د. ناصر محي الدين ملوحي

الاستعمار الإرهابي الوحشي البوذي في بورما



التعليم والتثقيف والابداع مستمر لسمو العمرانية والعالمية والكونية
Mallouhi For Medical&Scientific Research (MSR)
طبعة أولى
١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م

المحتوى


المسلمون في
بورما
مآس لا تنتهي
الهند
الصين
بورما
فيتنام
لاوس
تايلاند
تضامنا مع مسلمي بورما
http://www.facebook.com/solidarityMuslimsBurma

بسم الله الرحمن الرحيم

صفحة قرآنية

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ الحجرات-١٣

﴿ فَمَنِ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ البقرة-١٩٤

﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ الأنفال-٦٠

﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ۚ وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ العنكبوت-٦٩

﴿لَّا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ۞ إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ الممتحنة-٨،٩

﴿وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ الأنفال-٦١

﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ يونس-٢٥

المقدمة

(من لم يهتم بأمور المسلمين فليس منهم)

حديث نبوي شريف

من الغباء العميق والضـــلال البعيد عدم اســـتطاعة الإنســـان أن يعيش مع أخيه الإنســـان في البلد الواحد والوطن الواحد، حتى أن البهائم والوحوش تعيش بســـلام فيما بينها غالباً في الغابات، ومن المعروف أن الحيوان لا يقتل الحيوان من نفس صنفه ولا يجوعه ولا يحاصره ولا يشرد أطفاله وإنما يرعاهم، ولم نسمع أن حيواناً قد مات من الجوع، ويمكن أن يموت من وحشية بعض البشر وهمجيتهم وتلوثهم للبيئة والطبيعة.

يا ناس..؟ هل سمعتم بوجود الإبادة الجماعية والتطهير العرقي العنصري وأكل لحوم الأطفال والقتلى والمتاجرة بأعضائهم، وقتل الأبرياء بأبشع وأحقر وسائل إجرامية إرهابية كارثية.. بين الحيوانات، مما يدل بأن بشـــر المافيات الماســـونية الصـــهيونية العميقة والمتمظهرة بالدول الرأسمالية الشـــيوعية الوثنية البوذية الهندوســـية الطائفية الإلحادية.. هم أوحش من حيوانات شريعة الغاب والأنياب..

وســـنعرض نموذجاً لهذا النكوس البشـــري الوحشـــي، والإفلاس العقلي العقائدي والجنون الفلســـفي الفكري الطائفي الإرهابي، وهو نموذج الهمجية للاســـتعمار الكارثي البوذي الحقير عقائدياً وعقلياً وســـلوكاً وأقوالاً وأفعالاً وإجراماً في بورما المحتلة، بممارسته أشد أنواع الحقارة الإرهابية العرقية ضد من يخالفهم الرأي والمعتقد وهم المسلمون، لكون الإسلام الرشيد الرحيم الإنساني القوي.. ينتشر بسرعة البرق بين البوذيين أنفســـهم ولاســـيما فئة الشـــباب والمثقفين منهم، لأنهم يدركون بأن أجدادهم ورهبانهم ليس لديهم إلا عقائد فارغة وطقوس تافهة كربط أعناقهم بحبال

كالحمير في معابدهم وتقديس أصنام الرهبان الموتى وعبادة بوذا، وهو بالأصل ابن أحد ملوكهم القدامى الذي كان مصاباً بأمراض نفسية عميقة وخاصة الفصام ونظراً لجهالتهم في علاجه، هرب إلى البراري ونام في الوديان والجبال.. زاهداً لأنه كان مجنوناً، بينما سفهاء قومه اعتبروه إلهاً لإصابته بالهلوسات المختلفة الأشكال.

وما يهمنا من البشر وخاصة في نفس الوطن هو المعاملة الحسنة والسلوك الطيب، وعمران البلد.. حتى لو كنت تعبد البشر والبقر والحجر والفئران والصراصير والمجانين والشاذين والموتى.. حتى لو كنت تعبد الشيطان كما عند المتنورين الماسونيين الإرهابيين، وتسبح في مستنقعات روث الأبقار كما عند الهندوس، فهذا لا يهمنا، مع علمنا المنطقي والموضوعي والتاريخي والعلمي بأن التوحيد هو نعمة ورحمة وهداية لجميع البشر، ولكن رب العالمين أعطى للإنسان مطلق الحرية في أن يؤمن أو يكفر، وهو يحاسبه في الدنيا والآخرة، ولا يحق لإنسان مهما كان أن يفرض رأيه أو معتقده قسراً على أخيه الإنسان.

﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ ۚ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ۚ وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا﴾ الكهف - ٢٩

﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ۚ أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ يونس - ٩٩

﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً ۖ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ هود - ١١٨

وما يهمنا هو المعاملة الحسنة والعمران..، ولا يهمنا إن رضوا أن يعبدوا المجانين والبهائم والحيوانات والأحجار والأشجار والحشرات..، فهم يعرفون بأنهم بطغيانهم يعمهون وإلى مزابل التاريخ سائرون، ولهم الخزي في الحياة الدنيا وفي الآخرة هم

من المقبوحين، في قرار الجحيم وبئس المصير.. أما أن تقوم تلك المافيات بمختلف أنواعها بالتطهير العرقي العنصـــري والإرهاب الســـياســـي والعدواني التخريبي، والاستعمار الكارثي الفوضوي، لدرجة تدمير البنيان وقتل الناس بالملايين وتشريد عشـرات الملاين من السـكان وسـرقة أملاكهم وتخريب كل البنية التحتية لهم وقد وصـلت حقارتهم إلى أكل لحوم البشـر بعد قتلهم بأحقر طرق إجرامية إرهابية .. فهذا يدل على خباثة معتقداتهم ونذالة شخصياتهم وسفالة سلوكهم، حسب أهم أركان قانون معايرة المعتقد والســـلوك (ميزان الحكمة)، وهو قول المســـيح عليه الســـلام: (من ثمارهم تعرفونهم)، ونقول هنا بأن من حفر حفرة لأخيه وقع فيها والله تعالى يمهل ولا يهمل وفوق كل ظالم قاهر، وسيدفعون عاجلاً أم آجلاً جميع التعويضـــات المادية والمالية والمعنوية عن كل إرهابهم وإجرامهم وقتلهم وســـيؤخذ القصـــاص منهم بالقوى الناعمة والقانونية والمنطقية والموضـــوعية وبالجهاد الأكبر والأصغر بشكل ممنهج ضمن استراتيجيات عربية إسلامية إنسانية عمرانية عالمية، وتشكيل عاجلاً لحلف إسلامي عالمي وفضائي وسياسي ودبلوماسي وعسكري موحد لحوالي ٦٠ دولة إســـلامية، وأن يكون من أهم أهدافه إعداد جميع أركان القوى الناعمة والخشـــنة وخاصـــة الإعلامية والمعلوماتية والصـــناعية والفضـــائية والإدارية والتقنية والعسكرية.. وتهدف إلى إنقاذ الكوكب الأرضي بمن فيه وما فيه وخاصة نصرة المظلومين والمستضعفين من البشر في أي مكان..[١]، ونشر العدالة الاجتماعية الاقتصـــادية العلمية التعليمية الثقافي القانونية العالمية للجميع أمام

[١] - للتوسع: تأملات، رصد تاريخ وحاضر ومستقبل الكوكب الأرضي، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية ،سوريا، ١٤٣٩ه-٢٠١٨م.
التقدم نحو الإسلام ، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية ،سوريا، ١٤٣٩ه-٢٠١٨م.
علم الاقتصاد الإسلامي، الفقر وعلاجه، ج١، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية سوريا، ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م.

مؤسسات ومراكز دولية عمرانية جديدة سيكون مقرها القدس الشريف بعد تحرير فلسطين من الإرهاب الصهيوني ومرتزقته، ويهدف أيضاً ذلك الحلف الاستراتيجي الإسـلامي إلى ردع وكبت وهزيمة كل أشـكال الإرهاب والاسـتعمار والضـلال والدجل وخاصة الماسوني الصهيوني العميق الذي يتظاهر بشكل عنيف ووحشي بسـلوكيات وعدوان الدول الرأسمالية الشـيوعية البوذية الوثنية الهندوسـية الطائفية الإلحادية..، كما أنه سـيلزم ذلك الإرهاب الكارثي إقناعاً بالحوار أو بالقوة بدفع كامل التعويضـات المادية والمالية والمعنوية عن كل مراحل اسـتعمارهم وارهابهم وعدوانهم قديماً وحديثاً[٢]، وكذلك مِن كل المتآمرين معهم وسـكت عن تطهيرهم العرقي ضد المسلمين في بورما والبوسنة والهرسك والعراق والشام واليمن وعربستان وأفغانستان وتركستان الشرقية.. من الدول الرأسمالية الشيوعية الماسونية الطائفية الصـهيونية ومرتزقتهم، وقد وصلت وقاحتهم بإعطاء جائزة نوبل للسـلام للخنزيرة البوذية سـو تشـي التي تعطي أوامر القتل والتطهير العرقي للمافيات العسـكرية البوذية والحمير الرهبان عندهم، حتى أنهم يحرقون البشـر وهم أحياء ويقطعونهم ويقتلونهم بكل همجية.. فهل هذه الخنزيرة تسـتحق جائزة نوبل للسـلام يا أيها الإرهاب الأوروبي الماسـوني المتوحش؟ ولكن ليس عجباً من مخرجاتكم الإرهابية فقد أعطيتم جائزة نوبل للسـلام للإرهابي الصـهيوني بيرز تقديراً لجرائمه وإباداته وقتله للأبرياء والأطفال والنسـاء في فلسـطين ولبنان، كمجازر قانا وغيرها، كما أنكم أعطيتم جائزة نوبل للفيزياء قبله للصـهيوني العنصـري السـارق العلمي

[٢] ـ الحضارة الغربية مريضة وعلاجها بالحسنى فريضة، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية- سوريا، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.
ـ آليات الغرب في قتل الشعب، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر سلمية، سوريا، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.
ـ التعويضات.. فريضة شرعية وضرورة حضارية، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية- سوريا، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

آينشتاين[٣] تقديراً لجهوده في تسوله وشحادة التبرعات المالية في أميركا وأوروبا مع صديقه الإرهابي وايزمان وتقديمها لعصابات الهاجانا وكان من مجرميها المتوحش شارون، لمساعدتهم على طرد العرب والمسلمين من فلسطين المحتلة بتخويفهم بالقتل والتطهير العرقي كمجازر دير ياسين وغيرها.. ومن الدلائل الإرهابية الفاقعة على التعاون الإجرامي الأوروبي البريطاني الماسوني البوذي الهندوسي الصهيوني، هو التاريخ الوحشي لشركة الهند الشرقية التي كانت طليعة الاستعمار الكارثي والاستشراق الخبيث والتبشير الإرهابي اللصوصي في شبه القارة الهندية فكانت تفتعل الحروب والفتن الطائفية والعرقية بين جميع شرائح المجتمع الواحد فتحدث الحروب الأهلية، فتحصد مئات الآلاف منهم كما في القتال بين الهندوس والمسلمين أو بين البوذيين والمسلمين، وتعتمد سياسة فرق تسد، وسياسة فرق وادعم واسرق وجوع وحاصر واقتل .. بحيث حدثت عشرات المجاعات وكان مئات الآلاف من الناس يموتون من الجوع في شبه القارة الهندية مع أنها كانت من أغنى بلدان العالم عندما كانت تحكمها الأسر الإسلامية لمئات السنين وتعيش في ظلها بسلام وأمن وأمان ومحبة وسعادة ورخاء..، وعندما طرد الاستعمار الأوروبي البريطاني الماسوني الصهيوني من البلدان التي سرقها ونهبها واستعمرها، جعل في كل بلد منها مشكلة عويصة مستديمة، فقد قسم شبه القارة الهندية إلى باكستان والهند وانفصال باكستان الشرقية عنها تحت مسمى بنغلاديش، ودمج دولة

---

[٣] - للتوسع : **آينشتين..أكذوبة القرن العشرين**، د.ناصرمحي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر ، سلمية- سوريا، ط١، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.
- **سرقات اينشتين العلمية**، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤١هـ ٢٠٢٠م.
- **ألبرت آينشتاين حياته وغرامياته**، تعريب: رمسيس عوض،المجلس الأعلى للثقافة،القاهرة، ط١، ٢٠٠٥م، وخاصةً فصل **آينشتاين يتوجه شطر أمريكا لتأييد الدعوة الصهيونية العنصرية الإرهابية**، ص ٧٥- ٨٢.

آراكان المسلمة مع بورما البوذية تحت مسمى ميانمار، وأعطى عربستان للاستعمار الفارسي الإيراني وفلسطين لاستعمار الصهيوني السوفييتي الأوروبي اليهودي..

في هذا الواقع المعولم الملوث، علينا أن نرفع من مستوانا الحضاري الشامل بإعداد القوة الناعمة والخشنة بكافة أنواعها وأركانها، وأن نكون كزهرة اللوتس التي تحول العفونات والأوحال في المستنقعات الآسنة.. إلى حياة جميلة وجليلة ومتوازنة ومبدعة.. وبالتالي علينا تحويل التحديات والأزمات إلى حضارات فعالة وثقافات منتجة عمرانياً وعلمياً وتقنياً.. فالصخور تسد الطريق أما الضعفاء بينما يرتكز عليها الأقوياء ليصلوا إلى قمة المجد والتحضر والإبداع والعيش الكريم المستقل، فالأرض وخيراتها هي للجميع، وقادرة على تأمين كل مستلزمات الحياة المعيشية العزيزة لأكثر من ٣٠٠ مليار إنسان، ولكن الخبثاء والسفهاء من جميع الأنجاس لا يعلمون وبطغيانهم يعمهون، ولا يفقهون أن من حفر حفرة لأخيه وقع فيها، وأن فوق كل ظالمٍ قاهر، وأن الله تعالى يمهل ولا يهمل، فيقذف الحق على الباطل فيدمغه ويسحقه، ويجعلهم كأعجاز نخل خاوية..

ومن واجب الشرفاء والحكماء علاج أولئك السفهاء بمستشفيات حضارية ثقافية[٤] لأنهم مرضى فكرياً وفلسفياً وثقافياً .. ، والله سبحانه وتعالى الحكيم العليم العزيز القهار الجبار.. الموفق.

---

[٤] ـ للتوسع: الطب العمراني، رؤية جديدة في الطب الحضاري والوقائي والعلاجي والمستقبلي، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية-سوريا، ط١، ١٤٤١هـ-٢٠١٩م.
ـ ضرورة فتح مستشفيات لعلاج الأمراض الحضارية، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م.

﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ
وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴾ الأنفال – الآية ٦٠

﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ ۚ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا
تَصِفُونَ﴾ الأنبياء – الآية ١٨

﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ
كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾ الحاقة – الآية ٧

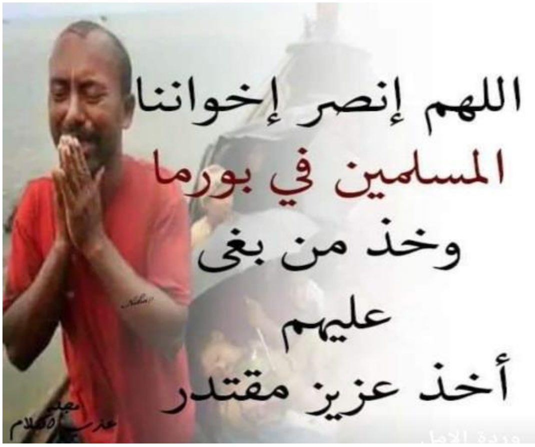
﴿أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًا ۚ وَمِمَّا
يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِّثْلُهُ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ
وَالْبَاطِلَ ۚ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ ۚ
كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ﴾ الرعد – الآية ١٧

إنهم البوذيون .. أجرم وأغبى خلق اللّه

اللهم أحصـــــهم عدداً ولا تبقِ منهم أحدا واجعل اجرامهم وكيدهم وارهابهم ووحشيتهم وظلمهم فيما بينهم.

اللهم أهلك الظالمين بالظالمين وأخرجِ الأبرياء والمســـــلمين ســــالمين بعدلك وحكمتك يا رب العالمين..







التوحيد.. ضرورة عقلية عقائدية تنموية حضارية إنسانية

لأنها تؤدي:

١- الإنسان لله عابداً ولغيره مهما كان نداً ومنافساً ومشاركاً ومحاوراً ومتعاوناً..

٢- الإنسان خليفة الله تعالى في الكون، وسخر الله سبحانه وتعالى له كل ما في الكون ليعمر الأرض إيجابياً ومادياً ومعنوياً تمهيداً للاستيطان الكوني الحياتي الإنساني..

٣- الدنيا وما فيها ملك الإنسان بيده وعقله، وليس بقلبه..

٤- تحرير عقل الإنسان وتوجيه سلوكه للعمران والمحبة وليس للتقليد والكسل وعبادة البشر والأوثان والحجارة والأصنام والتماثيل والبقر والفئران والصراصير..

وبالتالي تكون الأديان السماوية واحدة وهي تنشر الرحمة والسعادة والسلام والعزة والحضارة والكرامة والعمران والمحبة للعالمين..

﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ الكهف – ١١٠

﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ ۗ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ﴾ فصلت – ٦

"الحق أقول لكم متكلماً من القلب إني أقشعرّ لأن العالم سيدعوني إلهاً، وعليّ أن أقدم لأجل هذا حساباً، لعمر الله الذي نفسي واقفة في حضرته إني رجل كسائر الناس" (إنجيل برنابا، ترجمة عن الإنكليزية، د. خليل سعادة، مطبعة المنار، الفصل ٥٢، القول ١٠-١١-١٢، ص٨٢.)

" قال يســوع : إنه مكتوب هناك أن إلهنا في كل مكان وأن لا إله ســواه الذي يضرب ويشفي ويخلق كل ما يريد..

١- أيها الرب إلهنا، هذا هو إيماني الذي آتي به إلى دينونتك شاهداً على كل من يؤمن بخلاف ذلـك، ثم التفت إلى الشـــعب وقـال: توبوا لأنكم تعرفون خطيئتكم من كل ما قال الكاهن: إنه مكتوب في سـفر موسـى عهد الله إلى الأبد، فإني بشـــر منظور وكتلة من طين تمشـــي على الأرض وفانٍ كســـائر البشـــر، وإنه كان لي بداية وســـيكون لي نهاية، وإني لا أقدر أن أبتدع خلق **ذبابة"** (انجيل برنابا-متى ١٤٥:١٥-٢٠) (نقلاً عن تاريخ سوريا الحضاري القديم، الجزء ١ (المركز)، د.أحمد داوود، دار الصـــفدي للنشـــر، دمشـــق،ط٣،عام ١٤٢٥-٢٠٠٤، ص٥٧٩)



الحصن العربي الإسلامي

عندما يريد أي معتدي إن كان فرداً أو دولة أو تحالفاً كما فعلت وما تزال تفعل الدول الأوروبية الأميركية.. أن يضرب رأسه بالحصن العربي الإسلامي (فكرة، مدينة، بلد، قطر، وطن..) فإن رأسه سوف ينكسر ويعود ذليلاً إلى أهله وهو خاسر.. فالحصن العربي الإسلامي قد يكون ضعيفاً خلال فترة زمنية بمرحلة حضارية ما.. ولكنه يقوى ويتصلب عوده ويبني نفسه ذاتياً عندما يتعرض للتحديات والأزمات بحيث يمانع ويجاهد ثم ينتصر.

﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ ٦٩، العنكبوت

﴿وَاصْبِرُواْ إِنَّ الأَرْضَ لِلّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَاء مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ ١٢٨، الاعراف

فخبرات التاريخ تؤكد ذلك.

اسألوا المستعمرين الرومانيين والفارسين ماذا كانت نهايتهم في البلاد العربية؟ لقد تم دحرهم والانتصار عليهم وتحرير البلاد العربية منهم بمعارك عديدة أهمها معركة اليرموك والقادسية .

واسألوا الإرهابيين الصليبيين ماذا كان مصيرهم؟ لقد تمت هزمتهم بمعركة حطين وغيرها.

واسألوا المغول ماذا كانت خاتمة جرائمهم وتوحشهم؟ لقد تم طردهم بمعركة عين جالوت وغيرها.

واسألوا المستعمرين الأوروبيين ماذا كانت نتيجة عدوانهم ونهبهم؟ لقد تم تحرير البلاد وطردهم بمعارك التحرير.

والآن يعودون بأسلوب العولمة والاستعمار المباشر العسكري، وغير المباشر بالاستبداد والاستعباد والعملاء والمرتزقة والعولمة..

(نحن قوم أعزنا الله بالإسلام ومن ابتغى العزة بغير الإسلام ذل) عمر بن الخطاب ﷺ

قال الفيلسوف العربي مالك بن نبي في كتابه: وجهة العالم الإسلامي، مشكلات الحضارة، ترجمة: عبد الصبور شاهين، بإشراف: ندوة مالك بن نبي، دار الفكر المعاصر، دمشق- سورية، ط عام ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م، ص ٣١:

(إذا وهنت الدفعة القرآنية توقف العالم الإسلامي، كما يتوقف المحرك عندما يستنزف آخر قطرة من الوقود، وما كان لأي معوض زمني أن يقوم خلال التاريخ مقام المنبع الوحيد للطاقة الإنسانية، ألا وهو: الإيمان).

وجاء في مجلة الأمة القطرية، عدد ٣٦، ذو الحجة ١٤٠٣هـ، نقلاً عن: حرب أمريكا المقدسة هل تمهد لهرمجدون، محمود النجيري، دار البشير، القاهرة، ط١، ص ٦٩.

حيث قالت صحيفة (بديعوت أحرنوت) الإسرائيلية قبل الانتفاضة بوقت:

(إننا نجحنا بجهود أصدقائنا في إبعاد الإسلام عن معركتنا مع العرب، ويجب أن يبقى الإسلام بعيداً عن المعركة، ولهذا يجب علينا ألا نغفل لحظة واحدة عن تنفيذ خطتنا في منع يقظة الروح الإسلامية).



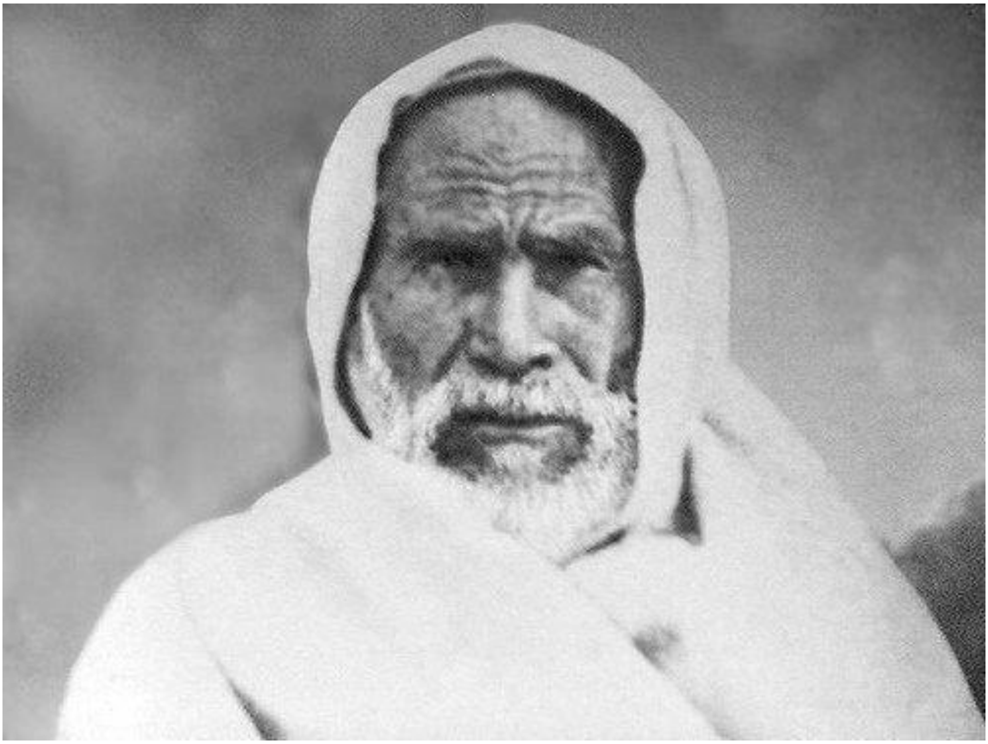
– العلاقة الطردية بين الفعل ورد الفعل:

إن العلاقة الرياضـــية والفيزيائية بين الفعل ورد الفعل هي علاقة طردية وينطبق ذلك على القوى الميكانيكية والاجتماعية والدولية فأي فعل إيجابي ينبغي عقلياً وشـــرعياً إظهار رد فعل أفضـل منه بإتباع أسـلوب المعاملة بالأحسـن، وأي فعل سـلبي كالظلم والعدوان يستلزم عقلياً وشرعياً ودولياً إظهار رد فعل ممانع ومقاوم ومجاهد بحيث يتغلب وينتصـر على هذا الفعل السـلبي بإتباع أسـلوب التدافع القرآني لأن السـكوت على الظلم وعدم المطالبة بالتعويضـات المادية والمعنوية الواجب تقديمها للمتضـررين من قبل المعتدين...يؤدي إلى الإفســاد في الأرض وإشــعال الفتن والحروب بينما عندما يجبر الظالمين بدفع التعويضات بحيث يقدموا شـهادة حسن سلوك وتبرأة ذمة للآخرين فإن هذا يؤدي إلى تصــافي القلوب وبناء الثقة وبالتالي نشــر المحبة والســلام والأمن على مستوى محلي وعالمي.

﴿وَلَوْلاَ دَفْعُ اللّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الأَرْضُ وَلَكِنَّ اللّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾



حكمة البطل المجاهد الخالد عمر المختار



يقول المجاهد البطل الخالد عمر المختار:

(وإياك أن تنحني مهما كان الامر ضروريا ،فربما لا تأتيك الفرصة كي ترفع رأسك مرة أخرى، كن عزيزاً).

القدس عربية.. والنصر قريب



البطل العربي الإسلامي الخالد.. صلاح الدين الأيوبي، محرر القدس والبلاد الإسلامية من الاستعمار الصليبي في معركة حطين وغيرها..

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ محمد –٧

عودة المعتصم

﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخرة مِنَ الْخَاسِرِينَ ۞ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ ۚ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ آل عمران-٨٥-٨٦

﴿مَّا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ ۚ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾ الكهف-٥

﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ الأنفال-٦٠

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ آل عمران-٢٠٠

﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ۚ وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ العنكبوت-٦٩

﴿مَنِ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ البقرة-١٩٤

﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ المائدة-٣٢

﴿وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ۚ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا ۚ رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾ الأعراف-٨٩

﴿فَمَالِ هَٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا﴾ النساء-٧٨

﴿لَّا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ الممتحنة-٨

(وامعتصماه !).. إن التاريخ يصنع.

تصنعه إرادة الشعوب الحية وأجيالها.

ولكي يصنع التاريخ لابد له من نهضة صانعة، من قوة شعبية فاعلة تقوم على نوع من التحرر يتطلبه الخروج من الواقع الرديء .

إن التحرر من عوامل الانهيار التي تجتمع مرتكزا ته الآن في المنطقة العربية تستدعي قيام هذه النهضة وذلك في أيديولوجية تتشكل منها عقلية وعقيدة وأن يكون للأجيال قضية .

هذا هو قدرنا. وقدرنا أن نعود أمة تؤدي رسالتها في التاريخ .

إن المعتصم عائد يا عمورية ![٥]



[٥] - الحوار العربي – الغربي من أجل مشروع حضاري جديد، د. اسماعيل سفر، دار النشر PUBLISUD في باريس ، عودة المعتصم ،ص ٢٤٤- ٢٤٥.

التسلسل العقلاني العقائدي للتعامل العربي الإسلامي الدولي

١- إن رب العالمين خلق الإنسان وعلّمه البيان ليعمر الأرض والأكوان وينشر الرحمة والتعارف والتعاون والتعايش والتنافس الحضاري الإنساني بين الثقافات والحضارات والشعوب والمجتمعات والدول والأمم..

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ الحجرات-١٣

٢- ويتم التعارف البشري والتعايش الإنساني بالمعاملة الحسنة والحوار بالحكمة والمجادلة بالتي هي أحسن للحفاظ على مقاصد الإسلام في حفظ الحياة والعرض والمال والدين والرأي الحر، وتأمين الحاجات الأساسية الضرورية للجميع لأن القانون الشرعي العقلي يقدم حاجات الأبدان على حاجات الأديان فلا يمكن للإنسان مهما كان دينه السماوي أن يتعبد رب العالمين وهو جائعاً ومريضاً.. فالإمام علي بن ابي طالب، كرم الله وجهه، يقول: (كاد الفقر أن يكون كفراً)، وفي عهد الخليفة الراشدي الخامس عمر بن عبد العزيز ،رضي الله عنه، كانت حكومته تجمع أموال الزكاة والصدقات وتوزع على الناس والفقراء وتشتري العبيد من إفريقيا وتعتقهم لوجه الله تعالى وبعد فترة زمنية قصيرة من خلافته التي دامت حوالي سنتين ونصف لم يوجد فقير ولا جائع في بلاد العرب والمسلمين فقال: (انثروا القمح فوق رؤوس الجبال لكي لا يقولوا جاع طير في بلاد المسلمين)

﴿ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۖ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ النحل-١٢٥

٣- وعند عدم تقبل بعض الدول وغيرهم لتقنيات وآليات التعامل والتعارف البشري الإنساني واعتمادهم على الاعتداء والاستعمار والإرهاب، يكون الموقف السليم منهم هوالمعاملة بالمثل والدعو ةإلى التعقل والحوار والتصالح..

﴿الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ ۚ فَمَنِ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ البقرة -١٩٤

٤- ينبغي عقلاً وشرعاً دعم المعاملة الحسنة لجميع الدول والمجتمعات المسالمة .. وإنما الله تعالى ينهى العرب والمسلمين أن يعاملوا الظالمين الذين يقاتلوهم ويخرجوهم من ديارهم أن يبروهم، بل يجب قتالهم حتى يتوقفوا عن الاعتداء والإجرام..

﴿لَّا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ۞ إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ الممتحنة-٨،٩

٥- وفي الحالة الرابعة يجب القيام بجميع أنواع الجهاد الأكبر والأصغر لدفع الأذى والعدوان عن العرب والمسلمين ورعاية العباد وحماية البلاد..

﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ۚ وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ العنكبوت-٦٩

﴿وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ ۚ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ ۚ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ ۖ فَإِن قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ ۗ كَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ﴾ البقرة- ١٩١

﴿سَتَجِدُونَ آخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا ۚ فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ وَيَكُفُّوا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ ۚ وَأُولَٰئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُّبِينًا﴾ النساء- ٩١

٦- عندما يبتعد الأعداء مهما كان نوعهم عن الاســتعمار ويتركوا الإرهاب واللصــوصــية والاجرام ويطلبوا الحوار والســلم فيجب شــرعاً وعقلاً معاملتهم بالمثل ودعم السلم والحوار..

﴿وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ الأنفال-٦١

٧- ولكن في جميع الأحوال ينبغي رفع المســتوى الحضــاري الشــامل بإعداد كل تخصــصــات أركان القوة الناعمة والخشــنة لحماية البلاد ورعاية العباد وتأمين الأمن والسلام والعدالة الاجتماعية والمساواة والسعادة للجميع.

﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْــتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَــيْءٍ فِي سَــبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ الأنفال-٦٠

٨- ولكن يجب عدم تقصــير العرب والمســلمين بنشــر كنوزهم من القوة الناعمة ولا سيما الإســلام الرشيد والعقيدة المتســامحة والمعاملة الحســنة والمحبة الإنســانية والأخوة البشرية لجميع العالمين.

﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَــلَ رَسُــولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ التوبة-٣٣

﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَــلَ رَسُــولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ الفتح-٢٨

﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَــلَ رَسُــولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ الصف-٩

٩- بعد عمران الكوكب الأرضــي مادياً ومعنوياً ونشــر مكارم الأخلاق والرحمة للعالمين ينبعي على العرب والمســلين تكوين ودعم مدرســة ومؤســســة علمية تقنية فلكية تستطيع جعل الحياة بكل أركانها متعددة الكواكب لنشر الاستيطان الحياتي

البشـري الكوني والبداية بمشـاريع معلوماتية علمية فيزيائية فلكية عملاقة لإمكانية مخاطبة والتواصل والتعارف لبقية حضارات الكون لاسيما في مجرة درب التبانة ..
وسوف يتمكن أخلاف هذه الحضارة خلال عشرات الأجيال أن يستوطنوا ويعمروا الكون بدءاً من المجموعة الشمسية حيث سيتم هندسة القمر والمريخ والكويكبات السيارة القريبة من الأرض بحيث يلائم كل منهما العيش عليه والبعض من أخلاف هذه الحضـارة المتميزة سيهاجرون لاستيطان المذنبات الخارجية بسحابة أوورت التابعة للشمس في مجرة درب التبانة، وتلك السحابة التي تحوي تريليون نواة مذنبية كل منها منفصـل عن الآخر بمسـافة تماثل المسـافة بين كوكب المريخ وكوكب الأرض[6].

﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ۝ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾ الواقعة، ٧٥- ٧٦.

ويصبح للبشر في الفضاء اليد العليا في حل النزاعات والمشاكل الجدية بين أسلافهم على كوكب الأرض الأقل منهم علماً وحكمة .

وسـوف يتمكن أخلافنا من هذه الحضـارة الأرضـية والكونية من بدء التعارف والتواصـل والتعاون مع الحضـارات الأخرى في مجرة درب التبانة والكون، فمن المعروف بأن الأرض والمنظومة الشمسية ليستا سوى نجم واحد من مليارات النجوم في مجرتنا درب التبانة، ومجرة درب التبانة هي واحدة من ألف مليار مجرة في الكون[7]

---

6 - ساجان، كارل، كوكب الأرض: نقطة زرقاء باهته، رؤية لمستقبل الإنسان في الفضاء، ترجمة د.شهرت العالم، مراجعة:حسين بيومي، في عالم المعرفة، الكويت، العدد ٢٥٤، شوال ١٤٢٠هـ / شباط ٢٠٠٠م، ص٣٢٧ .

٧ - محاضرة للأستاذ مفدى الحريري، عصر الفضاء، المركز الثقافي العربي في سلمية، الساعة السادسة مساءً الثلاثاء ٢٩/٢/٢٠٠٠/ ٢٥ ذي القعدة ١٤٢٠هـ .

واستقصاء حسابي بسيط[٨] لقرص نشوء الحياة في الأرض يكشف عن احتمال وجود أكثر من ٤٠٠ ألف حضارة مشابهة لحضارة الأرض في هذه المجرة وحدها ، وإن عمر الحياة في الأرض أكثر من ٣ مليارات سنة وعمر التكنولوجيا الفضائية الأرضية أقل من ١٠٠ عام، ولا نتوقع خلال فترة زمنية صغيرة كهذه تطوير وسائل تقنية كافية لتحقيق الاتصال بحضارات أخرى في الكون وإذا افترضنا تطور حضارة في مستوى حضارة الأرض فإنها ستحتاج إلى ٥٠٠ عام لتبلغ رسالتها إلى سكان العالم .

﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ الجاثية -١٣

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُون﴾ الروم-٢٠

﴿تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ۚ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ۗ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾ الإسراء - ٤٤



[8] - لمعرفة المعادلة الرياضية الفلكية التي تستنتج بوجود مليار كوكب نشأت فيها حضارات تقنية مرة واحدة على الأقل، ويراجع: د. ساغان، كارل، الكون، ترجمة نافع أيوب لبّس، مراجعة محمد كامل عارف، في عالم المعرفة، الكويت، (العدد ١٧٨ربيع الآخر ١٤١٤هـ/ تشرين أول ١٩٩٣م، ص ٢٥٤- ٢٦٠) .

الجرائم الصهيونية الأنكلوسكسونية في العالم

من الضروري معرفة ومحاسبة ومعاقبة الإرهابيين المجرمين الذين يقومون بانتهاك المجازر والانتهاكات ضد البشر في كل أنحاء العالم.. بعد رفع مستوانا الحضاري الشامل **لأننا أصحاب رسالة عالمية إنسانية** لكوننا نعمل جاهدين على **التعارف والتعاون بين الشعوب لنشر الرحمة للعالمين**.. ولكي نصل إلى مستوى **الشهادة** على الناس يجب أن نقوم ببناء مؤسسات ومراكز أبحاث حضارية تدرس جميع ثقافات وحضارات شعوب العالم و تأخذ الحكمة والمعرفة والخبرة حيث ما وجدت وتلفظ الشر والسوء والباطل أينما وجدوا.. وكذلك تقوم بصياغة **مشاريع عمرانية مادية ومعنوية محلية وعالمية**، كما أنها تقوم بتصنيف ودراسة تاريخ المجرمين الذين ارتكبوا مجازر وإبادات بحق الشعوب على مستوى عالمي.. وهنا نستعرض أحد **نماذج هذه المجازر الكبيرة** في التاريخ التي قامت بها **الحضارة الغربية المريضة** بحق السكان الأصليين في **(العالم الجديد)**، ونؤكد على ضرورة قيام **الصهيونية الأنكلوسكسونية** بدفع التعويضات عن جميع جرائمها قديماً وحديثاً، ونهتم بهذا الموضوع **لارتباط فكرة أمريكا بفكرة إسرائيل من خلال مجموعة من الخزعبلات والخرافات والأساطير المبثوثة في توراتهم وتلمودهم وإعلامهم وبرامجهم السياسية وتصريحاتهم الصحفية وخططهم العسكرية.. لدرجة أنهم من كثرة حقدهم وسخافتهم وإجرامهم كانوا يقتلون ويسرقون وينهبون ويدمرون ثم يقولون (مبارك هو الرب لقد صرنا أغنياء)** وكانوا يعتبرون أن **الهنود الحمر** هم بمثابة مواطنين في أرض كنعان يجب **أبادتهم وقتلهم** جميعاً وهذا ما فعلوه مما يدل على كونهم مرضى على المستوى النفسي

والعقلي والفكري **فالمؤرخ كونراد شـــيري** يقول: (تاريخ الدين المدني في أمريكا هو تاريخ القناعة الراسخة بأن الأمريكيين هم الإسرائيليون فعلاً وشعب الله حقاً).

لقد **أباد الغزاة الإنكليز** خلال زحفهم باتجاه الغرب في شمال القارة الأمريكية أكثر من **٤٠٠ أمة وشعب** في هذه المنطقة التي يطلق عليها اليوم اسم الويلات (الولايات المتحدة الأمريكية)، لكن هؤلاء المجرمون الإنكليز كانوا يعتقدون بأن ربهم يكلمهم قبل كل مذبحة ويحرضهم على قتل الناس لكي يعطوا (**فكرة أمريكا**) وما تتضمنه من إبادات عرقية وإجرامية وإرهابية وثقافية بُعداً أخلاقياً نبيلاً مستعاراً بكل تفاصيله من **(فكرة إســرائيل)** التوراتية..! **إن أســاطير وخرافات الإجرام الأمريكي كانت وما تزال تستمد استعاراتها من أدبيات (فكرة إسرائيل) التوراتية وأساطيرها المقدسة**.

ليسـت هنا كجماعة بشـرية مسـكونة بهاجس **صـناعة القيامة – مع الله أو بدونه** – كهؤلاء (**الأنكلوسكسون**) في أمريكا وبريطانيا، إنهم يتحدثون عن القيامة القريبة في حياتهم اليومية بإلحاح ولهفة ويعتقدون مخلصـين بأنهم محور الدراما الكونية، فيفسـرون الحوادث قياماً ويعيدون تفســيرها واجترارها في منشــورات وكتب وأعمال ســينمائية ورسوم تشكيلية وبرامج سياسية وخطط عسكرية لا ترى لها ما يشبهها في أية ثقافة أو أمة أخرى ..

إن تحت مدينة واشنطن مقبرة جماعية كانت في يوم من الأيام مدينة (**هندية حمراء**) مســالمة تدعى (**نكنشــتنكة**)، كانت مركزاً تجارياً زاهراً لشــعب (**كونوي**) هنا على ضفاف نهر (بوتومك) قبل أن يبني (**جورج واشنطن**) مدينته على أنقاضها.

أما (كونوي) فكان اسماً لهذا الشعب المدفون تحت مدينة واشنطن.

كل أطفال أمريكا يتعلمون في مدارســـهم– على غرار الســـياح المغفلين–كيف أن

(**جورج واشنطن**) أحد ما يسمى بـــ (**الآباء العظام**) للأمة الأمريكية اختار موقعاً لعاصــمة في أرض عذراء على ضــفاف نهر (**بوتومك**) وكيف أنه طاف بنفســه في مجاهلها البكر واستحسن موقعها المفتوح على خيرات نهر (**أوهايو**)، متوسطاً مجاهل الشــــمال ومجاهل الجنوب ليس هناك من طفل أمريكي يتعلم شـــيئاً عما (**تحت الحداثة**) من دم وإجرام وتوحش، عما لا يعرفه إلا الموتى، عن أعضـــاء واشـــنطن السـفلى، عن مدينة (**نكنشـتنكه**) وشـعب (**كونوي**) الذي **دفن** عام ١٦٢٣م تحت عاصـمة (**إسـرائيل الجديدة**) في أول لقاء بين مسـتعمري (**فرجينيا**) الإنكليز الذين كانوا يزعمون أنهم (**شـــعب الله المختار**) وبين هؤلاء (**الهنود الحمر ســـكان أرض كنعان الحديثة**).

في حفريات ١٩٧٥ عندما كانت تكنولوجيا الحداثة تحفر مســـبحاً داخل حديقة البيت الأبيض لترفيه مجرم القصـــر، وجد علماء الآثار ما وصـــفوه يومها بأنه (**آثار ورمم بشــرية تعود إلى مدينة نكنشــتنكه وشــعب كونوي**)، وسـرعان ما انعقدت الألسنة الطويلة وأهيل التراب على جثة الفضيحة وامتد بساط الأعشاب من جديد فوق مقبرة (المجاهيل) المعروفة باسم (**حديقة الورد**).

هنا فوق عظام الموتى الأبرياء احتفل المجرمون الأميركان واليهود بعد أقل من عقد بتوقيع اتفاقيات أوسـلو الخادعة، وفوق هذه المقابر الجماعية لشـعب (**كونوي**) أقيم أيضاً للإمعان في السادية **والإرهابية والإجرامية** (**متحف الهولوكست**) اليهودي.

محاضرة السياسي هومان

(الجرائم الصهيونية- السكسونية في العالم)

في ٢٠٠٣/١٠/٣ ألقى مـارتن هومـان (Martin Hohmann) وهو نائـب في (البوندسـتاج) بمناسـبة يوم ألمانيا القومي خطاباً لا ينفي فيه مسـؤولية ألمانيا عن أحداث الحرب الدموية ضـد اليهود وغيرهم بل يقر بحدوثها ويبرز ما تتحمله ألمانيا من أعباء مادية (للتكفير) عن تلك الأفعال أثناء الحرب.. ولكنه في ذات الوقت يسـأل: لماذا لا يوجد عدل في التعامل مع ضـحايا حكم النازية من الألمان بذات العدالة؟ ولماذا يجري تمييز الضـحية اليهودي عن الضـحية الألماني؟ ثم يطرح السـؤال التالي: ألا يوجد في صـفوف الشـعب اليهودي الذي لا ننظر إليه إلا من خلال كونه ضحية زاوية مظلمة في العصر الحديث؟ أم أن هذا الشعب كان مجرد ضحية يتحمل المآسي على مدى العصور؟

بعد طرحه هذا السـؤال سـرد هومان، هذا السـياسـي الألماني الصـاعد أسماءً وإحصـائيات عن جرائم ارتكبها اليهود في أوروبا القرن العشـرين.. ويقول فيما أن اليهودي (ياكوب سـفيرد لوف) هو الذي قرر إعدام عائلة القيصـر الروسـي إيفانوف، وأن يهودياً آخر أسمه (حاييموفيتس يوروفسـكي) هو الذي نفذ بيده إعدام القيصر نيقولا الثاني.

ويستمر هومان بإيراد أسماء الشخصيات اليهودية التي قادت الثورة البلشفية الحمراء ويتسـاءل عن دور اليهود الشـيوعيين في الدموية التي رافقت الثورة البلشـفية ويحدد أن النخبة اليهودية من هذه الثورة هي التي دعت إلى هذه الدموية ثم يقتبس الأقوال التالية:

– قال القيادي في الحزب الشيوعي النمساوي (فزانزكوريت شونر): (إنها شجاعة وعظمة أن يكذب الإنسان أو يسرق بل أن يقتل من أجل عقيدة يحملها).

– وفي عام ١٩١٧ قال اليهودي (جويجوري سينوييف): (يجب على ٩٠% من الشعب السوفياتي الروسي أن يتجاوب ويسير مع الحركة البلشفية، أما الـ ١٠% المتبقية فلا مجال لأن نتحاور معهم.. يجب إبادتهم).

– أما القيادي اليهودي (موسى فولودارسكي) فعبر عن رأيه بأن قال: (إن مصلحة الثورة تتطلب إبادة البورجوازية).

– ويعلق هرمان على الفظائع الدموية فيكتب: (لم تكن أقوال هؤلاء القياديين اليهود مجرد تهديدات فارغة وإنما يجب أن تؤخذ على محمل الجد.. ففي دراسة إحصائية كلّف تشرشل أحد الأساتذة الجامعيين بإجرائها عام ١٩٣٠ جاء فيها: كانت الضحايا حتى عام ١٠٢٤:

٢٨ كاردينال أرثوذكسي	١٢١٩ رجل دين أرثوذكسي	٦٠٠ أساتذة مدارس وجامعيين	٩٠٠٠ طبيب	١٢٩٥ ملاك أراضي	٥٤٠٠٠ ضابط
٧٠٠٠٠ رجل بوليس	١٩٣٠٠٠ عامل	٣٥٥٠٠٠ أكاديمي وأصحاب مشاريع	٢٦٠٠٠٠ جندي	٨١٥٠٠٠ فلاح	

ويتابع هومان: (ولا يجوز أبداً التغاضي عن كون الثورة البلشفية موجهة ضد الكنيسة وضد المسيحية.. فمعظم الكتب المدرسية تتكتم على هذه المعلومات

وتتجاوزها.. فالواقع يؤكد أن الثورة البلشــفية قامت، اســتناداً إلى معتقدها الملحد والعسكري بتنفيذ أعتى وأشمل ملاحقة للمسيحية في التاريخ).[٩]

وانتهى هومان من محاضـــرته فإذا بالأجهزة الإعلامية تنال منه وتنتقده دون أن تطلب رأســه.. وخلال الأيام التالية أعلن جنرال ألماني عن تعاطفه مع النقد الذي وجهه هومان لليهود فأقيل من منصبه بسرعة وبلا أخذ ورد.. أما هومان فقد وقف في وجه العاصـفة لأن عطاءه الفكري السـياسـي في حزبه وفي ألمانيا دفعا عنه مؤقتاً الخطر العاصـف.. وحاول البعض دفعه لأن يعتذر أو أن (يلوي) أقواله باتجاه يشبه الاعتذار.. فلم يمتثل وإنما ثبت على موقفه الرجولي فتمت تنحيته من الحزب ويبدو أنه انتهى سياسياً إلى الأبد[١٠].



[٩]ـكل ما يتعلق بالسياسي الألماني هومان آخذناهمن صفحة الإنترنت الخاصة بالحزب المسيحي الديمقراطي. والاقتباسات عن اليهود وردت في الصــفحـة المـذكورة وورد توثيقهـا من كتـاب: Judischer Bolschwismus. Mythos und Johannes Rogalla von Bieberstein.،،Redlitat

[١٠]ـ دور المرأة في رأسمالية تستحق السقوط، د. سامي عصاصة، دمشق، ط١، نيسان (إبريل) ٢٠٠٤، ص ١٧٩ـ ١٨١.

علم معايرة الثقافة (ميزان الحكمة)

إن علم معايرة الثقافة هو علم معايرة المعتقد والسـلوك من حيث الإيجابية والسـلبية، لأننا نعتقد بان جميع القوى الناعمة الفردية والاجتماعية والدولية قابلة للقياس والمعايرة، وبالتالي فان الأفكار والعقائد والمفاهيم والقيم والأخلاق والسـلوكيات قابلة للمعايرة والقياس الرياضـي العلمي لمعرفة صـحتها بعيدا عن الاقوال والتصـريحات، مثل قوانين ومعادلات المعايرة في العلوم النظرية والتطبيقية كالكيمياء والفيزياء والرياضـيات .. وهدف من خلال هندسـة أركان هذا العلم الجديد، أن نختصـر وقت الناس خاصـة الشـباب في معايرة ما يعرض عليهم من أفكار وعقائد وتصـريحات وتصـرفات لتوجيه جهدهم نحو الابتكار والابداع والعمران، ونبعدهم عن الجدل العقيم والحوار السـقيم بين المتخاصـمين فكرياً، حيث نترك تلك الأمور المختلف عليها للمختصـين مع العلم بأنه خلال التاريخ والواقع نلاحظ بأن لا أحد يملك كل الحقيقة، وكل طرف يملك جزء منها، ولكن المريض ثقافياً وإنسانياً والمختل عقلياً يحاول أن يضخم ويشرعن رأيه عن طريق الدجل والكذب وتلفيق النصوص والروايات الكاذبة ويفتعل وقائع وأحداث مبرمجة تصـل إلى درجة الإرهاب والإجرام والتدمير وخيانة البلاد وسـرقة العباد.. ولهذا قمنا بصياغة علم معايرة المعتقد والسلوك لنحكم على صحة ما يعرض علينا من ظواهر اجتماعية و مبادئ فكرية وفلسـفية وعقائدية وعلمية وعملية.. من حيث الأسـباب والنتائج والاهداف والمحتوى البنيوي والوظيفي لتلك الظواهر والأفكار والفرضيات والنظريات.. كما في علوم الفيزياء والكيمياء، مثلاً:

في الكيمياء:

أ وكسجين + هيدروجين = ماء

أما في علم معايرة المعتقد والسلوك:

صحة المعتقد + جودة السلوك = حسن العلاقات والمعاملات العامة + إيجابية العمران المادي والمعنوي.

وذلك على مستوى الافراد والمجتمعات والدول والأمم والثقافات والحضارات والفلسفات والنظريات والعقائد والقيم والأخلاق..

وهذا القانون الثقافي قابل للعكس تماماً كما في المعادلات الكيميائية وغيرها.. بمعنى عندما نلاحظ حسن المعاملة وإيجابية العمران، فنحكم على صحة المعتقد وجودة السلوك، ونستنتج سمو وتحضر ورقي الملفات الذهنية العقلية العقائدية الفلسفية الأخلاقية.. لصاحب السلوك الحسن والعمران الجيد مما يدل على امتلاكه عقلاً ناقداً وضميراً حراً وثقافةً واعيةً وفلسفةً إنسانيةً وعقيدة إيجابية عمرانية..

أما عندما تسوء مخرجات تلك المعادلة في معايرة المعتقد والسلوك، بحيث نلاحظ معاملة رديئة وانتهازية ونفعية ومنافقة وضارة ومؤذية وكاذبة ومترافقة مع نوايا سيئة وافعال سلبية كارثية كالتخريب والإرهاب والتدمير والسرقة والإجرام والخيانة والفساد والظلم.. فنستنتج سوء المعتقد والسلوك مما يدل على همجية وإرهابية وعدوانية ملفاته العقلية والذهنية لصاحب ذلك السلوك السيء والمعتقد السلبي، وبالتالي امتلاكه عقلاً مخرباً مفلساً مجرماً مهما حاول أن يغطي إجرامه وإرهابه ووحشيته بتصريحات ملفقة وقلقة وشعارات براقة وكاذبة مثل: نشر الديمقراطية وحقوق الإنسان والأقليات والإعمار والدفاع عن المستضعفين في الأرض.. وغير ذلك من كلمات قواميس الكذب والدجل والتلفيق.. لأن قانون معايرة الثقافة يعتمد على الآلية العقلية الناقدة التي قالها السيد المسيح عليه السلام:

وبمعنى آخر: آلية لسان الأحوال والأفعال أقوى من لسان الأقوال..

-نموذج عملي في تطبيق قانون علم معايرة المعتقد والسلوك (ميزان الحكمة):

أتخمتنا وأشبعتنا كلاماً وتصريحات لدرجة الإقياء والاسهال، الحقارة (الحضارة) الأوروبية الأميركية في المحافظة على نشر التنوير والحرية والاخاء والمساواة والديمقراطية والمحافظة على حقوق الانسان والأقليات وإعادة الإعمار ومحاربة الإرهاب..

وبتلك المبررات قامت الدول الأوروبية مثل بريطانيا وفرنسا.. في استخراب (استعمار) البلاد وسرقة العباد والقيام بأكبر المجازر في التاريخ البشري مثل: قتلأكثر من مائة مليون إنسان بريء ومتحضر ومثقف من الهنود الحمر في القارة الأميركية، وقيام ما يسمى الويلات (الولايات) المتحدة الأميركية وهم بالأصل من المجرمين واللصوص والإرهابين الذين أرسلتهم الدول الأوروبية وخاصة بريطانيا لقتل السكان واستعمار ونهب بلادهم..

جاء في مجلة العلوم الأميركية (الترجمة العربية)، المجلد ٣٢، العددان ٣-٤، مارس ابريل ٢٠١٦، مقال: سلام دائم ، هل الأنظمة الديمقراطية أقل ولعاً بالحرب ؟، للمؤلف Michael shermer، ، ص٦٠ -٦١، (بأن مشروع العلاقات المترابطة في الحرب في ما يسمى الحضارة الغربية، رصد ٢٣٠٠ نزاع مسلح (حروب) بين الدول بين عامي ١٨١٦و ٢٠٠١ (وبعملية حسابية بسيطة نستنتج : ٢٠٠١ -١٨١٦= ١٨٥ سنة، ١٢× ١٨٥=٢٢٢٠ شهراً، ٢٣٠٠حرباً في ٢٢٢٠ شهراً..

ففي كل شهر يكون أكثر من حرب واحدة، وبالتالي فالحروب متداخلة ومستمرة ولا يمكن للحقارة (الحضارة) الأوروبية الأميركية وأسيادها وأذنابها أن تعيش بدون حروب وقتل وإجرام ولصوصية وإرهاب.. لأن نموذجها الفلسفي والثقافي متمحور حول فلسفات مادية وعقائد

إجرامية تلمودية ماســـونية صـــهيونية لا يمكن أن تنتعش إلا بالإجرام والتطفل والإرهاب فاقتصادها قائم على هذا الإرهاب الدولي المنظم الذي يهدف إلى إشعال الحروب باستمرار لتنشيط مافيات الإجرام والإرهاب والقرصنة.. من تجار السلاح والمخدرات والمرتزقة والأعلام فمثلاً الحروب الأهلية الغربية (الحرب العالمية الأولى والثانية) قتلت أكثر من ســـبعين مليون إنسان ودمرت مئات المدن وعشرات الآلاف من القرى وأدت إلى استخدام السلاح النووي لأول مرة في تاريخ البشرية، مما أدى قتل مئات الآلاف من السكان في اليابان وتلويث البيئة بمختلف الملوثات الشعاعية والكيميائية بالإضافة إلى نشرها الملوثات العقلية الثقافية والسلوكية والإرهابية بمختلف أنواعها السيئة والسلبية..

وبتطبيق قانون معايرة المعتقد والسلوك نستنتج: سوء وإجرامية ووحشية وإرهابية العلاقات والمعاملات الدولية + سلبية ونشر الدمار والخراب المادي والمعنوي.. مما يدل على سوء المعتقدات وإجرامية التصـرفات في دول الغرب وبالتالي نســتنتج بشــكل علمي وعملي إفلاس العقل الأوروبي الأميركي وانحطاطه إنســـانياً وســـلوكياً ودولياً، فهو مريض ثقافياً وفلسفياً وبحاجه إلى علاج حضاري وثقافي ضمن مستشفيات لمعالجة الأمراض الثقافية التي تعالج الأمراض العدوانية والإرهابية والإجرامية بآليات إعادة البرمجة الذهنية للملفات العقلية حسب مفاهيم الجهاز المناعي النفسي الثقافي أو ما يدعى البرمجة اللغوية العصبية، لأن عالم العقائد والقيم هو أهم وأخطر مستوى عند الإنسان[11].

[11] ـ للتوسع: الطب النفسي الجسمي، دار الغسق للنشر، ط٢، عام ١٤٢٦ ـ٢٠٠٥.

اضطهاد المسلمين في بورما

لقد مضى ٢٠ عاماً، الإبادة التي شنها الصرب المسيحين على مسلمي البوسنة.. واستشهد فيها ١٠٠ ألف مسلم..، واغتصبت فيها ٦٠ ألف امرأة وطفلة..، وهجّر مليون ونصف..، هل نذكرها؟ أم نسيناها ؟ أم لا تعرف عنها شيئا أصلاً

- مذيع سي إن إن يتحدث عن ذكرى المجازر البوسنية، ويسأل (كريستيانا أمانبور) المراسلة الشهيرة: هل التاريخ يعيد نفسه ؟

- كريستيانا أمانبور من سي إن إن تعلق على ذكرى البوسنة: كانت حرباً قروسطية، قتلٌ وحصارٌ وتجويعٌ للمســـلمين، وأوروبا رفضت التدخل، وقالت: حرب أهلية، وكان ذلك خرافة..!

- استمر الهولوكوست نحو ٤ سنوات، هدم الصرب فيها أكثر من ٨٠٠ مسجداً، بعضها يعود بناؤه إلى القرن السادس عشر الميلادي..، وأحرقوا مكتبة سراييفو التاريخية ..، تدخلت الأمم المتحدة فوضعت بوابين على مداخل المدن الإسلامية

مثل غوراجدة، وسربرنيتسا، وزيبا، لكنها كانت تحت الحصار والنار.. فلم تغن الحماية شيئاً ..

- وضع الصرب آلاف المسلمين في معسكرات اعتقال، وعذبوهم، وجوعوهم، حتى أصبحوا هياكل عظمية..!

ولما سئل قائد صربي : لماذا ؟

قال: إنهم لا يأكلون الخنزير!

– نشرت الغارديان أيام المجازر البوسنية، خريطة على صفحة كاملة، تظهر مواقع معسكرات اغتصاب النساء المسلمات،١٧ معسكراً ضخماً بعضها داخل صربيا نفسها، اغتصب الصرب الأطفال، طفلة عمرها ٤ سنوات، والدم يجري من بين ساقيها، ونشرت الغارديان تقريراً عنها بعنوان: **الطفلة التي ذنبها أنها مسلمة.**

– الجزار ملاديتش دعا قائد المسلمين في زيبا إلى اجتماع، وأهدى إليه سيجارة، وضحك معه قليلاً، ثم انقض عليه وذبحه..، وفعلوا الأفاعيل بزيبا وأهلها ..

– لكن الجريمة الأشهر كانت حصار سربرنتسا،كان الجنود الدوليون (الصليبيون) يسهرون مع الصرب، ويرقصون، وكان بعضهم يساوم المسلمة على شرفها، مقابل لقمة طعام ..

– حاصر الصرب سربرنتسا سنتين.. لم يتوقف القصف لحظة، كان الصرب يأخذون جزءاً كبيراً من المساعدات التي تصل إلى البلدة..، ثم قرر الغرب تسليمها للذئاب: الكتيبة الهولندية التي تحمي سربرنتسا فتآمرت مع الصرب، ضغطوا على المسلمين لتسليم أسلحتهم مقابل الأمان..! رضخ المسلمون بعد إنهاك وعذاب..

وبعد أن أطمأن الصرب، انقضوا على سربرنتسا، فعزلوا ذكورها عن إناثها، جمعوا ١٢٠٠٠ من الذكور، (صبياناً ورجالاً)، فذبحوهم جميعاً ومثلوا بهم ..

– من أشكال التمثيل :

كان الصربي يقف على الرجل المسلم فيحفر على وجهه وهو حي صورة الصليب الأرثوذكسي (من تقرير لمجلة نيوزويك أو تايم) ..

- كان بعض المسلمين يتوسل إلى الصربي أن يجهز عليه من شدة ما يلقى من الألم..!

أما النساء فاعتُدِيَ على شرفهن وقتل بعضهن حرقاً.. وشرد أخريات في الآفاق..

- استمر الذبح أياماً في سربرنتسا،كان سقوطها في آخر تموز / يوليو ١٩٩٥، كان الفصل الأخير من حرب الإبادة لإخوتنا الذين كان ذنبهم أنهم مسلمون مثلنا ..

- كانت الأم تمسك بيد الصربي.. ترجوه ألا يذبح فلذة كبدها فيقطع يدها ثم يجز رقبته أمام عينيها..! كانت المذبحة تجري..، وكنا نرى ونسمع ونأكل ونلهو ونلعب..

- وبعد ذبح سربرنتسا .. دخل الجزار رادوفان كاراجتش المدينة فاتحاً وأعلن :

سربرنتسا كانت دائماً صربية وعادت الآن إلى أحضان الصرب ..

- كان الصرب يغتصبون المسلمة .. ويحبسونها ٩ أشهر حتى تضع حملها، لماذا؟

قال صربي لصحيفة غربية: نريد أن تلد المسلمات أطفالاً صربيين (Serb babies)

- ونحن نتذكر البوسنة وسراييفو وبانيالوكا وسربرنتسا .. نقولها ونعيدها :

لن ننسى البلقان..

لن ننسى غرناطة..

لن ننسى فلسطين..

– في ذكرى مرور ٢٠ عاماً على جريمة أوروبا والصرب في البوسنة، نقول: لن ننسى، لن نعفو، ولن نصدق أبداً أبداً.. شعارات التسامح والتعايش وحقوق الإنسان..

– في غمرة القتل في البوسنة كتبت صحيفة فرنسية :

يتضح لنا من تفاصيل ما يجري في البوسنة، أن المسلمين وحدهم هم الذين يتمتعون بثقافة جميلة ومتحضرة..

– وهنا يجب أن نسجل بمداد من العار.. مواقف العجوز الأرثوذكسي (بطرس غالي) الذي كان وقتها أمين الأمم المتحدة، والذي انحاز بشكل سافر إلى إخوانه الصرب .. لكننا بعد ٢٠ عاماً لم نتعلم الدرس ..

– إضافة لا بد منها: كان الصرب يتخيرون للقتل، علماء الدين وأئمة المساجد والمثقفين ورجال الأعمال، وكانوا يقيدونهم، ثم يذبحونهم، ويرمونهم في النهر..!

– كان الصرب إذا دخلوا بلدة بدؤوا بهدم مسجدها، ويقول أحد المسلمين : (إذا هدم الصرب مسجدَ البلدة فليس لنا إلا النزوح منها، كان المسجد يمثل كل شيء..!)

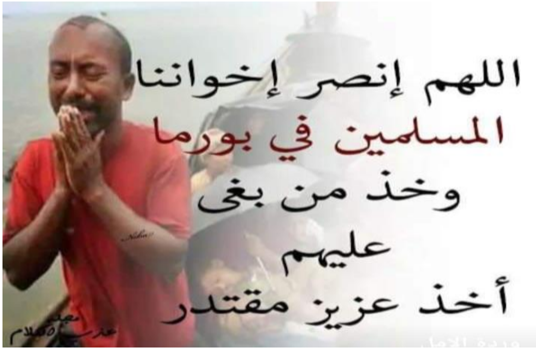
– أذكر أن صحيفة بريطانية وصفت إبادة المسلمين في البوسنة بهذه العبارة:

حرب في القرن العشرين تُشن بأسلوب القرون الوسطى..!

إخوتي بالإسلام:

حتى لا ننسى ونُذَكِّر الأجيال القادمة .. ومن الجلي والواضح أننا لم نتعلّم الدرس جيداً فها هو التاريخ يعيد نفسه في بورما، مع تغيير أبطال المسرحية فقط فمجازر البوذيين لا تقل شناعة عما ارتكبه الصرب بالمسلمين.. والعالم يقف صامتاً

متفرجاً، كشـــيطان أخرس متآمرٍ مع هؤلاء المســـتعمرين الوحوش، ذوي التفكير الهمجي المحدود أو بالأحرى المعدوم..



- **لمحة عن تاريخ بورما:**

– إن عدد سكان بورما أكثر من ٥٠ مليون نسمة، وتقدر نسبة المسلمين بـ ١٥% من مجموع السكان نصفُهم في إقليم أراكان –ذي الأغلبية المسلمة– حيث تصل نسبة المسلمين فيه إلى أكثر من ٧٠% والباقون من البوذيين الماغ وطوائف أخرى.

– وصــل الإســلام إلى أراكان في عهد الخليفة العباســي هارون الرشـيد في القرن الســابع الميلادي حتى أصبحت دولة اسـلامية مستقلة حكمها ٤٨ ملكاً مسـلماً على التوالي وذلك لأكثر من ثلاثة قرون ونصف القرن..

– في عام ١٧٨٤م احتل أراكان الملك البوذي البورمي (بوداباي)، وضم الإقليم إلى بورما خوفاً من انتشـار الإسـلام في المنطقة، وعاث في الأرض الفسـاد، حيث دمر كثيراً من الآثار الإسـلامية من مسـاجد ومدارس، وقتل العلماء والدعاة، واسـتمر البوذيون البورميون في اضطهاد المسلمين ونهب خيراتهم وتشجيع البوذيين الماغ على ذلك خلال فترة احتلالهم أربعين سنة التي انتهت بمجيء الاستعمار البريطاني.

– منذ أن اســتولى العســكريون الفاشــيون على الحكم في بورما بعد الانقلاب العسـكري بواسـطة الجنرال (نيوين) عام ١٩٦٢م تعرض مسـلمو أراكان لكل أنواع

الظلم والاضـــطهاد من القتل والتهجير والتشـــريد والتضـــييق الاقتصـــادي والثقافي ومصادرة أراضيهم، بل مصادرة مواطنتهم بزعم مشابهتهم للبنغاليين في الدين واللغة والشكل.

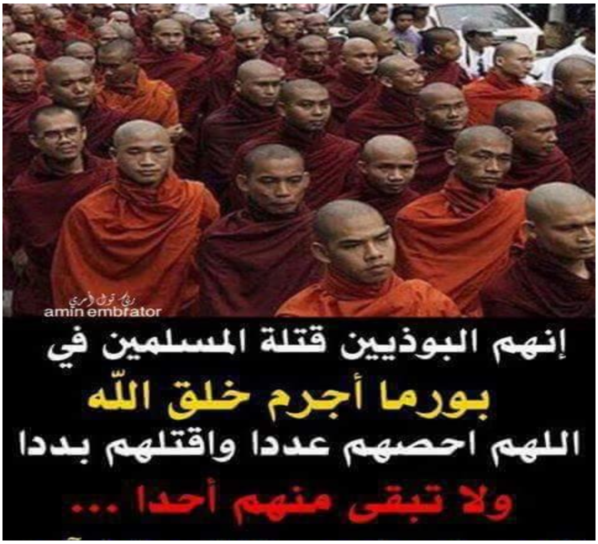
- المسلمين في بورما ليست لهم حق المواطنة..

- العديد من جمعيات حقوق الإنسـان أعلنت أنه تجرى عمليات اغتصـاب منظمة تستهدف النساء المسلمات..

- لا زواج للمسـلم قبل الثلاثين وللمسـلمة قبل الخامسـة والعشـرين، وأحياناً يمنع تزاوج المسلمين كلياً لفترة من الوقت، وحين تكتمل الشروط، تبدأ عذابات الحصول على الإذن بالموافقة، والذي لا يُعطى دون رسـوم باهظة ورشـاوى لضـباط الجيش، وإذا حملت المرأة المسلمة فعليها أن تذهب لمركز الجيش التابع لمنطقتها لتكشف عن بطنها بحجة تصوير الجنين بالأشعة، ويتصرفون بهذا الأسلوب حتى لا تفكر الأسر المسلمة بالحمل والإنجاب؛ لأنهم يعلمون حساسية المسلمين بالنسبة لقضية كشف العورة..

- مسلمي بورما هم أكثر أقلية مضطهدة في العالم بحسب تقارير الأمم المتحدة..

– منذ عدة أيام تجوب مجموعات مسلحة بالسكاكين وعصي الخيزران المسنونة العديد من مناطق وبلدات ولاية أراكان تقتل كل من يواجهها من المسلمين، وتحرق وتدمر مئات المنازل، وخاصة في منطقة "مونغاناو" في شمال الولاية، إضافة لمدينة "سيتوي" عاصمة ولاية أراكان.



لا يوجد بشر على وجه هذه الأرض، سحق كما سحق المسلمون في بورما والله إنه لأسوأ شعور في الدنيا أن تعيش في القهر والعذاب.. وإخوانك لا يعلمون حتى مكانك على خريطة العالم، ولا يسمع أحد بهذه المعاناة لنجدتك أو لإنقاذك من براثن أعداء الله.. فتختلف المسميات لكن العدو واحد .. بورما، سوريا، اليمن، تركستان، كشمير، العراق، فلسطين..

فيا من تزعم أن الإسلام دين إرهاب، لا والله إن النبي في كل غزواته كان يقول: (لا تقتلوا شيخاً كبيراً ولا طفلاً رضيعاً، ولا امرأة ولا تفسدوا زرعاً)

بل بين حرمة الدماء في أكثر من حديث.. فحرم دم المسـلم وقال: (لأن تهدم الكعبة حجراً حجراً، أهون عند الله من أن يراق دم امرئ مسـلم) وحرم دم غير المسـلم فقال: (ن أمن رجلا على دمه فقتله فأنا بريء من القاتل وإن كان المقتول كافراً) فالإسلام دين الصفح والعفو ..



الخنزيرة الإرهابية رئيسة وزراء بورما أون سان سو تشي التي تأمر يومياً بقتل المسلمين الروهنجا والتمثيل بهم، وتشريدهم وحرق منازلهم وقراهم وسرقة أملاكهم.. وقد وصلت وقاحتها وسفالتها هي ورهبانها من الديانة البوذية الوثنية الهمجية .. بأن يأكلوا لحوم المرضى والقتلى والمشردين من المسلمين.. ونحن في القرن الواحد والعشرين، إنه الغباء والحقارة .. وتعجز اللغة عن وصف هؤلاء الوحوش المفترسة الغبية البوذية وأمثالهم من بقية المجرمين الإرهابيين للدول الاستعمارية الرأسمالية الشيوعية الماسونية الصهيونية ومرتزقتهم..

أسرار تاريخية وراء بورما[١٢]

– ما هي قصة ميانمار التفصيلية؟ ولماذا يحرق المسلمين هناك ؟!

بورما هي دولة تسمى أيضا ميانمار وتقع بجانب الصين والهند. هناك امة مسلمة اسمها الروهينجا تعيش في ميانمار (بورما) التي يحكمها العسكر البوذيون وهذه

[١٢]- منقول من الشابكة الانترنت، موقع وكالة (نادي المراسلين) العالمية للأنباء.

الطائفة المسلمة تمثل حوالي ١٠% من السكان وهي تتعرض للابادة والتشريد، والقصة هذه ليست جديدة بل هي تاريخية حسب القصة التالية:

في عام ١٧٨٤م احتُلت أراكان من قِبَل الملك البوذي (بوداباي) الذي قام بضم الإقليم إلى ميانمار خوفاً من انتشار الإسلام في المنطقة، واستمر البوذيون البورميون في اضطهاد المسلمين ونهب خيراتهم وتشجيع البوذيين الماغ (أصل هندي) على ذلك.

وفي عام (١٨٢٤م) احتلت بريطانيا ميانمار، وضمّتها إلى حكومة الهند البريطانية الاستعمارية.

وفي عام (١٩٣٧م) جعلت بريطانيا ميانمار مع أراكان مستعمرة مستقلة عن حكومة الهند البريطانية الاستعمارية كباقي مستعمراتها في الإمبراطورية آنذاك، وعُرفت بحكومة ميانمار البريطانية.



واجه المسلمون الاستعمار الإنجليزي بقوة مما جعل بريطانيا تخشاهم، فبدأت حملتها للتخلّص من نفوذ المسلمين باعتماد سياساتها المعروفة (فرِّق تَسُد) فعَمَدَتْ على تحريض البوذيين ضد المسلمين، وأمدّتهم بالسلاح حتى أوقعوا بالمسلمين مذبحةً عام ١٩٤٢م فتكوا خلالها بحوالي مائة ألف مسلم في أراكان !

وفي عام ١٩٤٨م منحت بريطانيا الاستقلال لميانمار شريطة أن تمنح لكل العرقيات الاستقلال عنها بعد عشر سنوات إذا رغبت في ذلك، ولكن ما أن حصلوا على الاستقلال حتى نقضوا عهودهم، ونكثوا وعودهم، واستمروا في احتلال أراكان بدون رغبة سكانها من المسلمين (الروهنجيا) والبوذيين (الماغ) أيضاً، وقاموا بأبشع الممارسات ضد المسلمين. ولم تتغير أحوال المسلمين الروهنجيا، بعد الانتخابات التي جرت في نوفمبر ٢٠١٠م، حيث مازال مخطط إخراج المسلمين من أراكان موجوداً، وقد نجحت هذه الممارسات في تهجير ٣ـــ ٤ مليون مسلم حتى الآن ومئات آلاف القتلى ..



بورما: هي إحدى دول شرق آسيا وتقع على امتداد خليج البنغال، تحد بورما من الشمال الشرقي الصين، وتحدها الهند وبنغلاديش من الشمال الغربي ،وتشترك حدود بورما مع كل من لاوس وتايلاند ،أما حدودها الجنوبية فسواحل تطل على خليج البنغال والمحيط الهندي ويمتد ذراع من بورما نحو الجنوب الشرقي في شبه جزيرة الملايو، وتنحصر أرضها بين دائرتي عشرة شمال الاستواء وثمانية وعشرين شمالاً ولقد احتلت بريطانيا بورما في نهاية القرن التاسع عشر وحتي استقلالها في ١٩٤٨ وتعد يانغون (حاليا رانغون) أكبر مدنها كما كانت العاصمة السابقة للبلاد مأساة حقيقية لشعب مسلم لم يسمع به عامة الناس، شعب فقير مضطهد، يعيش في أحراش الغابات البورمية المطيرة، يرزح تحت خناجر الظلم والتعسف، ويتعرض للتشريد والتعذيب والموت والإبادة بأبشع الأساليب الوحشية، من دون أن تتحرك المنظمات الإسلامية لنجدته، ومن دون أن تدافع عنه الحكومات الإسلامية المتورطة هذه الأيام بالوقوف مع الناتو، أو المنشغلة بالترويج لصناعة الموت، أو المنهمكة بإشاعة الفتن الطائفية، أو المعتكفة في الظلام لتحريك النعرات المذهبية، أو الغارقة في أوحال الرذيلة والفساد، أو المنشغلة بالتآمر على جيرانها، أو الحائرة بأزماتها العويصة..



سنتناول هنا حكاية الشعب (الروهنجي) المسلم، الذي يعيش مأساة حقيقية متجددة منذ اليوم الذي صار مصيرهم بيد الحكومة البورمية الجائرة، حين أقدمت السلالات البوذية المتطرفة عام ١٧٨٤ على ضم إقليمهم (أركان) بالقوة، ثم استولى الجيش على مقاليد الدولة بانقلاب عسكري عام ١٩٦٢، فأطاح بالملكية البوذية، وأسس لنظام متشدد في قبضة جنرالات الجيش، فحرموا الشعب الروهنجي من اكتساب الجنسية الوطنية، وحرموهم من التعليم والتوظيف والسفر، وفرضوا عليهم البطالة والعزلة في الغابات المظلمة الغارقة في التخلف، وتركوهم يمارسون الطرق المعيشية البدائية، من دون أن يزودوهم بوثائق رسمية تثبت انتمائهم إلى ميانمار، ولم يسمحوا لهم بالمغادرة والرحيل، وتصرفوا معهم وكأنهم فئة مسحوقة من الفئات المنبوذة. .

بات من المؤكد إن المسلمين (في أصقاع الأرض) سيصابون بدهشة عظيمة عندما يشاهدون بأم أعينهم ما يحدث لهذه الفئة القليلة المحاصرة في بقعة منسية من كوكب الأرض، حيث يُقتلون في صمت، ويُعذبون في صمت، يفرون في الظلام على غير هدى تحت حمم فوهات البنادق، فيتساقطون في بركة كبيرة من الدم المراق بين اللهب والدخان بلا ناصر ولا معين ولا مغيث..

- **تلال فوق فوهات الجحيم:**

على الحدود الجنوبية الشرقية لبنغلادش، تعيش قبائل مبعثرة من الأقليات المسلمة، منفية خلف الحدود الإقليمية لدولة ماينمار (بورما سابقا)، يشكلون في مجموعهم ما يسمى بطائفة الروهنجيا، التي تعد من أفقر الطوائف الهندية الآسيوية، وأكثرها حرمانا وتعاسة، يتعرضون يوميا للإبادة العنصرية، والترهيب والترويع على يد

السلطات البورمية العنصرية، ما اضطر بعضهم للفرار إلى تلال (كوتو بالونغ) القريبة من الحدود البنغالية، فشيدوا لهم مجموعة من المخيمات البائسة وأكواخ الصفيح، في منطقة موبوءة بالأمراض والأوبئة، بانتظار المساعدات الإنسانية التي تقدمها لهم منظمة (أطباء بلا حدود)، وهرباً من بطش البورميين البوذيين..

يشكل الأطفال ثلث سكان المخيم، معظمهم دون سن العاشرة، وقد وصل البؤس والفاقة وضعف الحال بأهاليهم إلى الاضطرار لبيعهم بثمن بخس، حتى بات الأطفال من السلع الرخيصة المرشحة للرق والعبودية والمصير المجهول بين مخالب العصابات الإجرامية، لتفعل بهم الأفاعيل من دون رادع ولا وازع، أو قد يسقطون في أوكار المتاجرة بالجنس والشذوذ والانحراف، في حين دأبت سفن التهريب على ابتزازهم وتهريب الراغبين بالهجرة إلى ماليزيا بمبالغ تستنزف مدخراتهم كلها.

في الليل، وفي الظلام الدامس يعيش اللاجئون في قلق وخوف ورهبة من الغارات البورمية المسلحة، التي اعتادت على القيام بمداهمات مفاجأة لاختطاف من تجده في طريقها، ليعثروا عليه في اليوم التالي مقتولاً رمياً بالرصاص خارج حدود المنطقة.

- **مسلمون مكبلون تلسعهم سياط العنصريين:**

في الجهة المقابلة للتلال تتلاطم أمواج خليج البنغال بتقلباتها الغاضبة، لكنها وعلى الرغم من عنفها وقسوتها، كانت هي الملاذ المفتوح لاستقبال هجرات الأفواج البشرية الهاربة من الجحيم، بينما راحت زوارق خفر السواحل البورمية تفتش المسطحات المائية في خليج البنغال صباح مساء، بحثا عن الروهنجيين الفارين من بطشها وجبروتها..

- **الحقد والكراهية والتمييز العنصري:**

لأنهم لا يعتنقون الديانة البوذية، ولأنهم قاوموا طغيان الحكم العسكري المستبد، ولأن بشرتهم داكنة تميل إلى السمرة، ولأنهم لا ينتمون إلى الجذور العرقية للقوميات المنغولية والباتانية السائدة، ولأنهم وقفوا في يوم ما ضد التوسع الياباني، ولأنهم يتحدثون باللهجات التشيتاغونية البنغالية المختلطة باللغة العربية، وجد الروهنجيون أنفسهم مطاردين محرومين منبوذين، تحاربهم السلطة الحاكمة وتضيق عليهم الخناق، ويبغضهم كهنة المعابد البوذية، فيحرضون أتباعهم ضدهم، حتى أضحى من الصعب عليهم الانتقال من قرية إلى أخرى من دون تصريح من الكهنة، أو من دون الحصول على إذن مسبق من أمن الدولة. .

يعمل الروهنجيون في صيد الأسماك والرعي والفلاحة والمهن الاجتماعية الرخيصة، اما الوظائف الحكومية فأبوابها موصدة بوجوههم، ولا يحق لهم إطلاق الأسماء الإسلامية على أولادهم وبناتهم، فالأسماء البوذية هي الخيار الأوحد، وهي المسموح بها في التداول، ومنعتهم أيضا من إطلاق لحاهم، وارتداء الزي الإسلامي. .

يقطن الروهنجيون بصورة حصرية في إقليم (أركان)، أو (أراكان)، موزعون في حوالي (١٨) مدينة بدائية منعزلة، حيث لا ترتبط مدنهم مع بعضها البعض بطرق المواصلات، فالوديان والمضايق الجبلية هي المسالك المعتادة في الانتقال سيراً على الأقدام من مدينة إلى أخرى بين الغابات والأحراش والصخور الصلدة، وفي مواجهة الوحوش الضالة والأفاعي السامة..

يتعرض مسلمو (أراكان) اليوم لمذابح ومجازر، لا مثيل لها في الحروب والغارات الحربية الاستباحية، على يد أزلام النظام العسكري البورمي المستبد، بالتعاون مع ميليشيات بوذية باغية يطلق عليها (باغ)، كانت هي الذراع العنصري الطويل

للقيام بعمليات القتل المتعمد، وتنفيذ حملات التنكيل في القرى المسلمة، وتهجيرهم من أكواخهم، ونهب ممتلكاتهم، وحرق مزارعهم.

لقد مارست العصابات البوذية جرائم القتل والسحل والاغتصاب والتصفيات الجسدية في صفوف المسلمين بغية طرد المواطن الروهنجي وإحلال البوذي محله، وتكررت هذه الحملات المسعور لحرق القرى بالقنابل الفسفورية في أجواء مشحونة بالخوف والذعر، تناثرت فيها الجثث على ضفاف نهر (ناف).

- **عشرة ملايين مسلم تحت البطش العنصري:**

بلغ عدد الروهنجيين عشرة ملايين مسلم من مجموع سكان ماينمار، الذين بلغ تعدادهم بحدود خمسين مليون نسمة، بمعنى إن المسلمين يشكلون نسبة ٢٠% من السكان، يعيش نصفهم تقريبا في إقليم (أراكان)، بينما ينتشر النصف الآخر في القرى البورمية النائية، اما في (أراكان) فتبلغ نسبة المسلمين حوالي ٧٠% من نفوس الإقليم، يعيش معظمهم تحت خط الفقر في مواجهة التعسف العسكري والاضطهاد البوذي. .

شنت الحكومة البورمية أولى حملات الإبادة الجماعية عام ١٩٤٢، راح ضحيتها أكثر من (١٠٠,٠٠٠) مسلم ومسلمة، وسعت منذ ذلك الحين إلى تطبيق سياسة (البرمنة) في التعامل الشرس مع القبائل غير المنضوية تحت سلطة المعابد البوذية، وقطعت شوطاً كبيراً في هذا الاتجاه، لكنها فشلت فشلاً ذريعاً مع القبائل المسلمة، فلم يرتد أحد منهم، وتمسكوا بالله الواحد الأحد الفرد الصمد، فكان مصيرهم الموت ذبحاً وحرقاً في حملات عنصرية استهدفت نهب ثرواتهم، ومسخ هويتهم،

وطمس شـــعائرهم، ونســـف تراثهم، وتغيير معالمهم، وتغييب ذكرهم، ومصـــادرة حقوقهم..

أما آخر حملات الإبادة فكانت في بداية هذا العام، وعلى وجه التحديد في شباط (فبراير) عندما قامت المليشيات البوذية المسلحة بإحراق وتدمير قرى المسلمين، فقتلت السكان، وطاردت الفارين منهم في الحقول والبساتين، وخلفت ورائها خمسمائة قتيل، وأكثر من ألفي جريح، ثم تكرر الهجوم بعد شهرين، فشنت المليشيات المسلحة بالحقد الطائفي حملة على سكان مدينة (تونجو) بالتعاون والتنسيق مع عناصر التشكيلات العسكرية المتسلطة على رقاب الناس، حتى تكدست الجثث فوق بعضها البعض في صور مروعة بثتها الفضائيات غير الإسلامية في أكثر من محطة، في الوقت الذي كانت فيه بعض الفضائيات المحسوبة على الدين منشغلة بالتحريض الطائفي والتحشيد المذهبي، ومنشغلة ببث الفرقة، وإشاعة النعرات الطائفية، وفي الوقت الذي كان فيه بعض زعماء الأقطار الإسلامية يشيدون المخيمات السكنية لإيواء الصهاينة في ضواحي تل أبيب، ويعمرون حدائق الحيوانات في نيويورك، ويغدقون العطاء على فرق كرة القدم..



- **أصل تسمية الروهنجيا وآراكان:**

يقول المؤرخون: إن أصل كلمة (روهنجيا) هو: (روح النجا)، وإنها جاءت من بحارة مسلمين ركبوا البحر، فجرفتهم الأمواج العاتية إلى هذه الأرض البعيدة، وتكسرت سفينتهم فوق صخور سواحلها، فطلبوا (الرحمة) و(النجاة) من سكان المنطقة، فكانت (الرحمة + والنجاة) هي الأصل في ولادة كلمة جديدة (رهمنجيا)، أو (روهنجيا)، لكننا لو عدنا إلى قراءة ما كتبه المؤرخ الروهنجاني (محمد بن خليل الرحمن الأركاني)، لعثرنا على تفسيرات أخرى أكثر وضوحا ودقة.

يقول الشيخ الأركاني: إن تسمية إقليم (أراكان) تعود إلى الحملات الإسلامية الأولى بالدعوة للدين الحنيف وأركانه الخمسة، التي بُني عليها الإسلام، فاعتنق الملك (غولتغي) الإسلام على يد الأمير (حمزة)، فسمي عاصمة مملكته (أركان)..

قال الدكتور محمد عبده يماني: كل شبر من (أركان) يصرخ بأنها أرض مسلمة، وتظل كلمة (أركان) هي الكلمة العربية الإسلامية، (جمع ركن) شاهداً على حقيقة انتمائها الإسلامي، واعترف المؤرخ البوذي (مونغ ثان لوين) بان اسم إقليم (أركان) مشتق من العربية (ركن). .

أما (روهنجيا) فيبدو إنها مرتبطة بمدينة الكوفة العراقية، فالمسلمون هناك ينسبون (روهنجيا) إلى (روهنج)، وهو تصحيف من (الرهمي)، أو (الرهمة)، أو (الرهيمة)، و(الرهيمة) ضيعة قديمة قريبة من الكوفة، ذكرها المتنبي في إحدى قصائده، فقال:

فيا لك ليلاً على أعكش أحم البلاد خفي الصوى
وردن الرهيمة جوزه وباقيه أكثر مما مضى

وليس من المستبعد تسميتهم سواحل (أركان) بالرهيمة على غرار تسمية تلك الضيعة القريبة من الكوفة، ووصف المؤرخون (أركان) وملوكها بعبارة: ((مملكة رهمي وعظيم أركان الشرق))، وهذا ما أورده ابن خرداذبه، واليعقوبي، والمسعودي، وابن الفقيه الهمداني، والإدريسي، و(الرهمي) نسبة إلى (الرهم)، و(الرهم) بطن من بكر بن وائل من العدنانية، ورهم بن تاج بطن من عمرو بن قيس، ما يعني إن إنشاء مملكة (الرهمي) يرجع فضله إلى العرب كما هو واضح من تسميتها، والله أعلم..

- **تساؤلات مشروعة وفي محلها:**

لو كان إقليم (أراكان) من الأقاليم الغنية بالغاز والبترول لما كان هذا حالها، ولا نقصد إن أوضاعها ستتحسن بعائدات النفط والغاز، بل نقصد إنها ستكون قبلة للأقطار الصناعية المتجبرة، التي ستدس أنفها في شؤونها الداخلية، وتتظاهر بنجدتها وإسعاف أوضاعها المأساوية، وستكون قبلة للأساطيل الحربية العملاقة، ولأصبح حالها مثل حالنا منذ اكتشاف نعمة (نقمة) النفط والغاز وحتى يومنا هذا، وهذا هو سر تصدرنا عناوين الأخبار في الرايحة والغادية، تارة بذريعة البحث عن أسلحة الدمار الشامل، وتارة بذريعة قمع الإرهاب وتجفيف منابعه، وتارة أخرى بذريعة تطبيق أحكام الفصل السابع والثامن والتاسع، في متوالية سياسية من إعداد وإخراج وتنفيذ القوى الشريرة وأذنابها في المنطقة، وهكذا ظلت (أراكان) تنوء وحدها بحملها الثقيل، وتأن من جراحها العميقة في زاوية منسية من خليج البنغال، تضحي بأبنائها ورجالها ونسائها على مرأى ومسمع من العالم الإسلامي كله، من دون أن تتلقى الدعم والعون والإسناد من القوى التي هرعت مع جيوش الأوديسا، وهبت لنجدة (ليبيا)، لا لشيء إلا لأنها من الدول الغنية بالغاز والبترول، اما

(أراكان) فليس فيها لا غاز ولا بترول، فالشـيمة والحمية عند بعض العرب مسـألة نفطية يقررها فقهاء الدولار.

لا تختلف أحوال (أراكان) كثيرا عن أحوال شـقيقتها (غزة)، التي حاصـرها بعض زعماء الأقطار الإسـلامية، وطعنوها برماح الغدر، فمنعوا عنها الغذاء والدواء، وخذلوا (حماس) وهي في أوج حماسـها. ولا تختلف أحوالها عن أحوال إقليم (كوسوفو)، عندما ارتكب السفاح سلوفودان ميلوسيفيتش أبشع المجازر الوحشية ضد المدنيين الألبان، فوقف بعض القادة العرب عام ١٩٩٩ في صف سلوفودان السـفاح، بينما وقف المجتمع الدولي مع القرى المسـلمة المنكوبة، وأرغموه على الانسـحاب، ولا يختلف أبناء (أراكان) عن أبناء (البدون) العرب، الذين حرمتهم بعض الأقطار الإسـلامية من حقوقهم المدنية، على الرغم من إنهم ولدوا على هذه الأرض، وعاشوا هنا منذ عشرات العقود..

لو كان إقليم (أراكان) ينتج الأفيون والماريجوانا والكوكايين بالكميات التي تنتجها أفغانستان، لكانت القوى الشريرة تذود بالدفاع عنها، تارة بذريعة القضاء على المد السـوفيتي، وتارة بذريعة القضـاء على المد الإسـلامي، فالمصـالح هي التي ترسـم المسارات التي تتحرك نحوها الفيالق العسكرية، وهي التي تخلق العوامل المحفزة لضمير مجلس الأمن، وهي التي تجلب انتباه المنظمات (الإنسـانية) وتثير فضـولها.. حتى الفضـائيات العربية نفسـها امتنعت عن نقل أنباء المجازر الكارثية، ولم تنقل لنا تصـريحات الرئيس البورمي الشـرير (Thein Sein) وخطته الشـيطانية لقتل وتشـريد وتجويع الشعب الروهنجي المسلم، حين أباح لكلابه القيام بحملات التطهير العرقي بالحرق والتدمير والاغتصاب، فلا تتحدث عنه الفضـائيات العربية ولو بالهمس، ولم

تتطرق إلى الجحيم الذي يعيش فيه هذا الشـعب المنكوب ولو لمرة واحدة في برامج ناشـــيونال جيوغرافي من باب المجاملة على أقل تقدير، باســـتثناء قناة (المجد) التي نقلت لنا بعض وقائع المجازر الدامية..

- جانب من ممارسات العنصرية من قبل الجيش البورمي:

من المفارقات المؤسـفة إن مكاتب التشـغيل في بعض الأقطار الخليجية أقبلت هذه الأيام على توفير فرص العمل للبورمين البوذيين، الذين يحملون جوازات صـادرة من حكومة (ماينمار) العنصـرية، وسمحت لهم بالعمل على سـفنها ومراكبها، والأنكى من ذلك كله، إن الأقطار العربية والإسلامية لا توجد فيها منظمة روهنجية واحدة، الأمر الذي اضـطرهم لتأسـيس منظماتهم في الأقطار الغربية، فتأســـســـت منظمة (BRAD) في ألمانيا، وتأســـســـت منظمة (BRAT) في تايلاند، ومنظمة (BRCA) في اســـتراليـا، ومنظمـة (BROUK) في بريطـانيـا، ومنظمـة (BRAJ) في اليـابان، ومنظمة (RCN) في النرويج. .

وأطلقت وســائل الإعلام الغربية هذه الأغنية الحزينة المتعاطفة مع الروهنجيين، التي تقول كلماتها:

.Free dom from fears
Stop killing Rohingya inside Arakan
There is place is on this earth
Where the people live in fear
Life goes on with fearful mind
Life may end for gray wall
Listen to the whisper sounds
Coming from their darker side
Sometime drawn in fire of guns

Sometime echo from freedom
Freedom from fear
That is all we need for living as human
Freedom from fear
Pass it to our children to build this world
Drive away the fears from their heart and souls
Let them live and play peace of mind
Looking through their hopeless faces
You can find the hiding answer
Just a word is no more
Enough lend a heart give them hopes
If we stand up together
We can cast the fear aside
Freedom from fear
That is all we need for living as human
Freedom from fear

ألم أقل لكم إن الروهنجيين فقدوا حظوظهم كلها عند الفضـــائيات العربية الكبرى المنشـغلة هذه الأيام بالتضـليل الإعلامي، والتي لم تبد اهتماماً بالروهنجيين بسـبب بعدهم عنا، وبسـبب بؤسـهم وفقرهم وضـعف حالهم، وبسـبب معركتهم الإسـلامية الصـــادقة حيث يقف الإيمان وحده في مواجهة الكفر كله، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم..

والله إنها مجازر عظيمة تدمي القلوب، فحســبنا الله ونعم الوكيل، هو وحده القادر على دحر الباطل ورد الظلم عن الشعب الأعزل في معركته غير المتكافئة مع الجيش البورمي المجنون..

اللهم ارفع الظلم عنهم، وأحفظ أعراضهم، وانصرهم على أعدائهم يا أرحم الراحمين، وإنا لله وإنا إليه راجعون..


هذه المجرمة هي رئيسة وزراء بورما .. هي
صاحبة قرارات القتل والحرق والتشريد .. هذه
القاتلة لا تعير أي اهتمام للمسلمين في العالم ..
تقتل إخوانكم بأبشع الطرق .. شاركوا صورتها
ليدعو عليها إخوانكم .. اللهم انتقم منها وأرنا
فيها عجائب قدرتك ..

عين جالوت.. معركة حطمت أسطورة المغول[١٣]

يمكن أن تكون معركة عربية إســـلامية معاصـــرة لتحرير بعض البلدان العربية والإسلامية المستعمرة من جميع التحالفات والتكالبات الرأسمالية الشيوعية الماسونية الصـهيونية لبوذية الطائفية الإلحادية .. مثل آراكان وتركستان وأفغانستان والعراق وفلسطين واليمن والشام وليبيا .. نظراً لكون تلك المعركة كان لها استراتيجية قريبة متوسطة وبعيدة المدى في إعداد القوة الناعمة والمادية العسكرية الشاملة مما أدى إلى هزيمة المتوحشين المفترسين المجرمين المغول وهم يشبهون في عصنا المعولم الكارثي جميع أشكال المافيات الإرهابية الماسونية ومرتزقتهم من الدول الاستعمارية الرأسمالية الشيوعية الطائفية الوثنية البوذية..

كان سقوط بغداد عاصمة الخلافة العباسية على يد المغول (سنة ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م) قد تبعه زلزال آخر في العام التالي حين سقطت الشام، وكانت الخطة التالية للمغول هي الاستيلاء على مصر، ولقد تمكن المغول من التوغل في بلاد الشام واحتلال مدنها حتى بلغوا مدينة غزة على الحدود المصرية.

أرسل زعيم المغول هولاكو رسالة يُبرق فيها ويُرعد إلى سلطان مصر سيف الدين قُطز (٦٥٧- ٦٥٨هـــ)، جاء فيها "إن الله تعالى قد رفع شأن جنكيز خان وأسرته



[١٣]- منقول من الشابكة (الانترنت)،وفق الرابط:https://www.aljazeera.net/midan/intellect/history

ومنحنا ممالك الأرض برمّتها، وكل من يتمرّد علينا ويعصـــي أمرنا يُقضى عليه مع نسائه وأبنائه وأقاربه والمتصلين به وبلاده ورعاياه، كما بلغ ذلك أسماع الجميع، أما صيتُ جيشنا الذي لا حصر له؛ فقد بلغ الشهرة كقصة رستم واسفنديار، فإذا كُنتَ مُطيعاً كخدم حضـــرتنا فأرسل إلينا الجزية وأقدم بنفسك واطلب الشّحنة، وإلا فكن مُستعداً للقتال".

- **كيف خرج المماليك؟**

أهم ما قامت عليه الاســـتراتيجية المملوكية في الشـــام فتمثّلت في تحييد القوى الصـــليبية التي كانت لا تزال تتمركز في منطقة الســـاحل الشـــامي، أمر قطز بقتل الرسل الأربعة الذين أرسلهم المغول امتثالاً لنصيحة مستشاره الأمير بيبرس، فقطع رؤوســـهم ثم عُلّقت في أشـــهر مواقع القاهرة وقتها وهي؛ الريدانية (العباســـية الآن) وباب النصـــر في شمال القاهرة، وباب زويلة في جنوبها، وفي سوق الخيل أحد أهم الأســـواق أســـفل القلعة؛ ليراها كافة الناس فترتفع معنوياتهم وتنهض هممهم للقاء العدو، وفي ١٥ شعبان سنة ٦٥٨هـ/١٢٦٠م أمر السلطان المظفر قطز بإعلان النفير العام "وسار حتى نزل بالصالحية وتكامل عنده العسكر".



وفي الصالحية في منطقة الشرقية (شمال شرقي مصر) رأى السلطان تردد وخوف كبار القادة العسكريين، فعزم على مواجهة هؤلاء الأمراء المترددين ليضع حداً لهذا الخوف الذي قد يأتي بنتائج وخيمة في أرض المعركة؛ فطلب الأمراء وتكلم معهم في الرحيل، فأبوا كلهم عليه وامتنعوا من الرحيل.

فقال لهم "يا أمراء المسلمين لكم زمان تأكلون أموال بيت المال وأنتم للغزاة كارهون، وأنا متوجّهٌ فمَن اختار الجهاد يصحبني ومن لم يختر ذلك يرجع إلى بيته؛ فإن الله مطّلعٌ عليه وخطيئة حريم المسلمين في رقاب المتأخِّرين"، فتكلم الأمراء الَّذين تخيّرهم وحلّفهم في موافقته على المسير، فلم يسع البقيَّة إلَّا الموافقة وانفض الجمع، فلمَّا كان في اللَّيل ركب السُّلطان وقال "أنا ألقى التتار بنفسي فلمَّا رأى الأمراء مسير السُّلطان ساروا على كُرْهٍ".

والحق أن خروج المظفر قطز إلى ملاقاة التتار قد سبقه تجهيز استمر عدة أشهر، وقرارات سياسية واستراتيجية اتُّخذت لتأمين الجبهة الداخلية أولاً، ثم لتقوية موقف الجيش المصري أمام المغول، فقد حرص على تأمين الأموال الكافية للإعداد والتموين، والتجهيز العسكري وهو ما تم من خلال سحب كافة سُبل الرفاهية من الأمراء المماليك أولاً امتثالاً لفتوى العلامة العز بن عبد السلام الشهيرة؛ لكنه في المقابل فرض بعض الضرائب العقارية وأخذ ثلث الزكاة [مقدماً] وديناراً على كل إنسان؛ فبلغ ذلك في كل سنة ستمئة ألف دينار مصرية".

(أهم ما قامت عليه الاستراتيجية المملوكية في الشام فتمثّلت في تحييد القوى الصليبية التي كانت لا تزال تتمركز في منطقة الساحل الشامي)

بل إن أسرة ملك الأيوبيين في الشام الناصر الثاني التي جاءت مصر بذهبها ومتاعها هاربة من الغزو المغولي أمر قطز بالاستيلاء عليه؛ نكاية في هروبه وانسحابه أمام المغول، فأخذها قطز من زوجة الناصر وكبار رجاله من الأمراء القيمُرية الذين جاؤوا إلى مصر.

أما أهم ما قام به السلطان المملوكي فهو فتحه باب التطوع أمام العامة، واستقدام بعض القبائل العربية التي كانت تابعة لديوان الجيش الأيوبي من قبل، والمملوكي الآن بقيادة أمير العرب شرف الدين عيسى بن مهنى بن مانع، فضلاً عن الاستفادة من عناصر الجيش الشامي الذين جاؤوا لاجئين إلى مصر من الأيوبيين بقيادة الملك المنصور ملك حماة، والأمراء الأكراد والقيمرية والتركمان والشهرزورية وهم العناصر ذوو الخبرة في ميدان القتال في الجبهة الشامية.

أعاد قطز فتح صفحة جديدة مع الأمراء المماليك الصالحية البحرية الذين هربوا إلى الشام سابقاً، وبعضهم ممن آثر البقاء ولاه قطز قيادة الجيش المصري مثل الأمير المحنّك أقطاي المستعرب، والأمير الشجاع ركن الدين بيبرس وسيف الدين قلاوون وغيرهم.

أما أهم ما قامت عليه الاستراتيجية المملوكية في الشام فتمثّلت في تحييد القوى الصليبية التي كانت لا تزال تتمركز في منطقة الساحل الشامي من أنطاكية شمالاً إلى صيدا ويافا وعكا وغيرها جنوباً، فلو تحالف الصليبيون مع المغول في الشام ضد المماليك لخسر المماليك قطعاً لقوة الفريقين وخطرهما، وقد تأكد من ذلك حين

توغّل في مناطق النفوذ الصـــليبي قبل ملاقاة المغول، وقد كان من غباء المغول استيلاؤهم على مدينة صيدا التي كانت تخضع للصليبيين آنذاك الأمر الذي اعتبره الصـــليبيون خطراً يتهدد وجودهم، فرأوا أن المماليك أهون من هذا العدو الجديد الذي لا يعرفون نواياه.

في أرض المعركة:

لم يترك المماليك الأمر للحظ أو المفاجأة فقد أعدوا خطة عســـكرية محكمة بلا شـــك، وكانت من جملة الأســـباب المهمة في النصـــر؛ فقد تقدم الجيش فرقة استطلاعية بقيادة الأمير ركن الدين بيبرس، كان هدفها الأول إعادة مدينة غزة، ثم تطهير منطقة العمق الفلسطيني من أي وجود مغولي؛ بل إنها توغلت في الشام حتى وصلت إلى البقاع وحمص كنوع من أنواع التمويه واستدراج العدو لمنطقة أخرى غير منطقة المعركة الفاصـــلة، وقد نجحت بالفعل في هذا وكانت هذه الهزيمة هي الأولى غير أنها لم تكن حاسمة.

أما الجيش المملوكي فقد اتجه من مصر إلى غزة، ثم إلى قرب عكا للتأكد من نوايا الصـليبيين، ثم التوجه صـوب منطقة مرج ابن عامر في فلسـطين، ومنها جنوباً إلى عين جالوت القريبة من بيســـان، وفي تلك المنطقة كانت طلائع القوات المغولية بقيادة نائب هولاكو على الشـام القائد العسـكري كتبُغا نوين وبمعاونة بعض خونة



الأيوبيين مثل الملك السعيد بن عثمان بن العادل ملك الصُّبيبة وبانياس، وأمير حمص قريب الأيوبيين الملك موسى بن إبراهيم بن شيركوه.

وكان على شرذمة المماليك في هذا التكتل، فأرسل قطز رسالة تهديد لأمير حمص الأشرف موسى يوبّخه على ميله للمغول ضد المسلمين ويخوفه عاقبة ذلك، ويغريه برد حمص والرحبة وتدمر إليه إذا ما انسحب عن المغول، وهو ما حدث بالفعل قبل المعركة بتمارضه وفي أثناء المعركة بانسحاب قوات حمص، وهو ما كان له أكبر الأثر في إضعاف الناحية المعنوية لدى المغول، وقد كان للمخابرات المملوكية دورها في معرفة مواضع الضعف والخلل في المعسكر المغولي، ومواضع القوة أيضاً، الأمر الذي ترتب عليه تقوية ميسرة الجيش المملوكي وتدعيمه بالرجّالة والفرسان.

(جل من أرّخوا لمعركة عين جالوت كشفوا عن أهمية الدور المحوري والشجاعة التي تمثلت في قطز وأثرها على الروح المعنوية والهجومية للمماليك)

حرص المماليك إزاء معلوماتهم حول المغول على تغليب القوة العددية والتسليحية وإلى التنظيم المحكم؛ فقد قُسّم الجيش إلى مجموعات عسكرية كان عدد جنود كل مجموعة ٤٠٠ جندي بقيادة أمير من كبار الأمراء المتمرسين، كل فرقة لها زيها وشكلها الخاص، ولعله قُصد من وراء ذلك إشعال روح التنافس بين الأمراء والمجموعات العسكرية وإدخال الرهبة في قلوب العدو.

كما اتخذ المماليك أيضاً عنصر المفاجأة في الهجوم، وفي اتخاذ موضع المعركة في أرض منبسطة محاطة بالتلال والأحراش، فقد قسموا أنفسهم إلى مجموعة تتلاحم مع المغول وأخرى احتياطية تتدخل في مرحلة ضعف المغول.

الأمر الأبرز والأشد أهمية ما رآه المماليك في قيادتهم، ذلك أن قطز وبيبرس وغيرهما أثبتوا شـــجاعة وقوة وإقداماً أمام العدو، وهو ما لم يعتد الجند على رؤيته من قبل خاصـــة أمام المغول بالتحديد، لقد قُتل فرس بيبرس أثناء التلاحم في أرض المعركة، ولم يســـعفه أحد المقربين منه بفرس آخر، فما كان منه إلا أن ألقى خوذته وهاجم العدو في حماسة شحذت الهمم.

ورغم أن بعض أمراء المماليك اعتبروا إقدام قطز ضربا من الشطط، لأنه إذا حدث للســـلطان مكروه فبهلاكه يهلك الجيش، على أن جل من أرّخوا لهذه المعركة قد كشـــفوا عن أهمية الدور المحوري والشـــجاعة التي تمثلت في قطز وأثرها على الروح المعنوية والهجومية للمماليك.

قُضي على الوجود المغولي في معركتين فاصلتين، وهو ما يعد ضرباً من ضروب الحزم والقوة العسكرية اللافتة

وأمام هذا الإصـــرار والعزيمة المملوكية بدأ المغول في التقهقر والانســـحاب؛ بل كان انسحابهم غير منظّم وطارئ صوب مدينة بيسان على نهر الأردن، الأمر الذي رآه الســـلطان المملوكي فرصـــة لا تُعوّض في ســـحق هؤلاء الفلول، وأمر أهم قادته العسكريين الأمير ركن الدين بيبرس بملاحقتهم والقضاء عليهم حتى قضى عليهم، وقد كان هذا القرار من الأهمية بمكان؛ ذلك أن بيبرس توغل خلف العدو حتى وصـــل إلى مشـــارف مدينة حمص، وفوجئ بمدد مغولي كان قادماً لنجدة المغول في



عين جالوت قدره المؤرخون بألفي جندي، فتمكن بيبرس وجنده من هزيمة هذا المدد، وهو ما ساعد على تطهير بلاد الشام فيما بعد بسهولة، فقد قُضي على الوجود المغولي في معركتين فاصلتين، وهو ما يعد ضرباً من ضروب الحزم والقوة العسكرية اللافتة.

- **ما بعد الانتصار:**

أثمر الانتصار العسكري في معركة "عين جالوت" ثم معركة حمص الأولى عن:

١-عودة ديار الشام إلى السيادة الإسلامية وكسر أسطورة المغول في نفوس المسلمين؛ بعد أن يئست بعض القلوب من النصر على التتار لاستيلائهم على معظم بلاد المسلمين، ولأنهم ما قصدوا إقليماً إلا فتحوه ولا عسكراً إلا هزموه".

٢-إقرار شرعية المماليك في الشام فامتد سلطانهم من نهر الفرات شرقاً إلى برقة غرباً، ومن حلب شمالاً إلى تخوم بلاد النوبة جنوباً، وتحولت الشام إلى ولايات أو نيابات كبرى كلها خاضعة لسلطانهم.

٣-انتهاء الدولة الأيوبية وخضوع من تبقى منهم للسيادة المملوكية مثل الملك المنصور في حماة وأبنائه من بعده حتى النصف الأول من القرن الثامن الهجري، والأشرف موسى الذي رجع عن تحالفه مع المغول وأقره المماليك على ولاية حمص.

٤-إقرار شرعية المماليك في العالم الإسلامي بل وعظمة مكانتهم في نفوس الملوك قبل الرعية، والتأكيد على دورهم الرائد في الدفاع عن قلب العالم الإسلامي، ومن ثم شرعية تمددهم فيما بعد في الحجاز وبادية الشام، وبلاد النوبة؛ بل وبلاد السودان الجنوبي فضلاً عن بلاد برقة حتى تخوم الدولة الحفصية غرباً، واعتبارهم منذ تلك اللحظة سلاطين شرعيين للدولة الإسلامية.

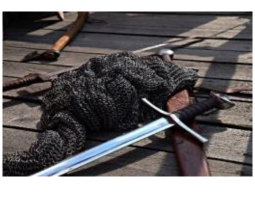
٥-وقف زحف التمدد المغولي في غرب العالم سواء في شمال أفريقيا والمغرب أو في أوربا، وهذا ما أقرته بعض المصادر الغربية.

٦-توطد العلاقات بين المماليك وبين مغول القفجاق المسلمين في شمال بحر قزوين، وتحالف الفريقين ضد عدوهما المشترك المتمثل في أسرة هولاكو بإيران والعراق.

٧-أدى فشل انتصار المغول في عين جالوت إلى فشل سياسة الصليبيين في الشرق الأدنى القاضية بالتحالف مع المغول ضد المسلمين، وإلى تعجيل زوال الإمارات الصليبية في بلاد الشام فيما بعد.

٨-استحكام العداء بين المغول الإيلخانيين في فارس والعراق والمماليك حتى بعد أكثر من ستين سنة في عصر الناصر محمد بن قلاوون، ومحاولات المغول المستمرة لاسترداد الشام ووقوع عدة معارك كبرى لاحقة بين الجانبين بسبب هزيمة عين جالوت، مثل معركة حمص الأولى والثانية وشقحب ودمشق وغيرها.

٩-دخول سلاجقة الروم في الأناضول في الصراع المملوكي المغولي بانضمامهم للمغول مرغمين، الأمر الذي دفع المماليك لاقتحام بلادهم، والسيطرة على عاصمتهم قيصارية في سنة ٦٧٥هـ. لقد كانت معركة "عين جالوت" كسرة قوية للمغول ونصرا ساحقاً للمسلمين، فقد كان المماليك فرساناً ورماة سهام لا يُشق لهم غبار، وكانوا قادرين على أن يتفوقوا على هجمات سهام المغول من حيث قوة ودقة معدلات الإطلاق".



تحرير البلاد المستعمرة من العدوان الإرهابي[١٤]

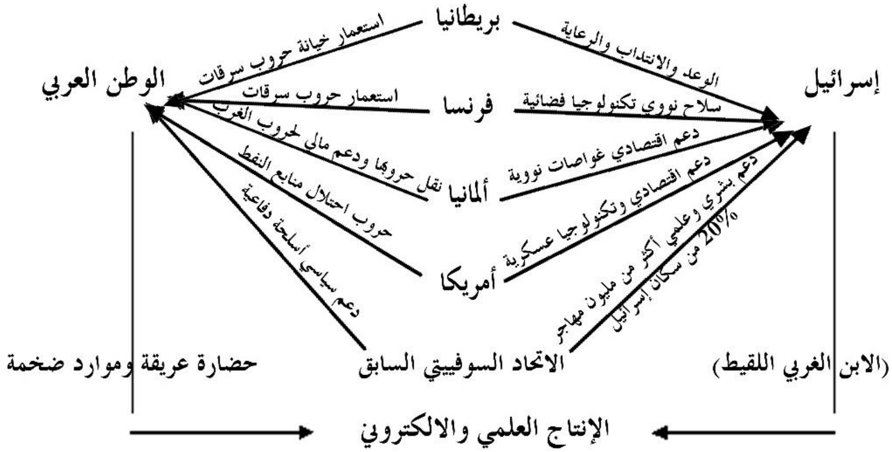
إن الجنين الصهيوني الذي حملته الحضارة الغربية نتيجة تزاوج رأسمالي أوروبي أمريكي وشيوعي سوفياتي صيني، ثم أنجبته طفلاً لقيطاً وأرضعته، وربته وساعدته على الفساد والخراب والتدمير والإرهاب في فلسطين المحتلة والبلاد العربية، ثم امتد تأثيره إلى أفريقيا وأسيا وأمريكا الجنوبية، حيث وصلت يد إسرائيل إلى كولومبيا، لتدريب عصابات المخدرات هناك على القتل والتخريب والعنف، بالإضافة إلى قيام تلك العصابات الإسرائيلية والمدعومة أمريكياً وأوروبياً بكل أنواع الإجرام والهمجية كسرقة الأطفال وبيعهم أو قتلهم وسرقة أعضائهم والاتجار بالبشر والنساء، وذلك بالتعاون مع العملاء والفاسدين الطائفيين الصفويين الحاقدين.

والاتحاد السوفياتي السابق قدم الاعتراف الرسمي بالدويلة الصهيونية، وتعهد بتقديم الرجال، بينما أوروبا وأمريكا قدمت المال والسلاح والدعم السياسي الدائم، بينما يقدم المشروع الصفوي الفارسي لهذه الدويلة الصهيونية خدمات استراتيجية كقيامه بتشكيل أحزاب طائفية تقوم بتجارة المخدرات والدعارة وإفساد الشباب وتدمير البلاد بواسطة عصابات إجرامية متطرفة ومؤسسات إعلامية كاذبة ومحطات فضائية مفسدة وغيرها تتكفل بإضعاف وتشويه وتحريف كل عناصر القوة للأمة العربية والإسلامية كاللغة والعقيدة والتاريخ والرموز العربية والإسلامية، (أمريكا التي أعدت ونظمت وتعهدت هجرة أربعة ملايين يهودي من روسيا إلى إسرائيل، وما زالت تضغط بكل الوسائل على الطيران السوفيتي ليحملهم رأساً من موسكو إلى تل أبيب، ثم لا تكتفي

---

١٤ - الفلسفة العمرانية التوازنية الكونية (رؤية جديدة لسمو العمران الأرضي والاستيطان الكوني)، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية- سوريا، ط١، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م، ص٢٦٢-٢٦٤.

بذلك بل تعلن من منابر الكونغرس أن القدس هي عاصـــمة إســـرائيل- وكأن القدس مدينة خاصــة تملكها- ثم تضـغط على سـبعين دولة ليصــوتوا لإلغاء قرار مجلس الأمن بإدانة الصــهيونية، ثم تضــحك على العرب بتصــريح عبيط، تقول فيه إنها لا تشـــجع على توطين المهاجرين في الأرض المحتلة، يا ســـــلام على العواطف)[١٥]، وكذلك تقوم أمريكا بالضــحك على العالم بالتلاعب بالملف النووي الإيراني بشــكل إعلامي ورسمي بينمـا في الحقيقـة والواقع هنـاك تحـالف قوي وعميق بين المشـــروع الغربي الأمريكي الصـــهيوني الروســـي الصـــيني والمشــروع الصــفوي الفارســي الوثني على الأمة العربية والإسلامية واختلافهما كاختلاف اللصوص والمرتزقة على تقسيم الكعكة المسروقة.



معركتنا مع إسرائيل وجود حضاري وليس حدود جغرافية، وينطبق نفس هذا التحليل على معركتنا مع بقية الأعداء كالمجوس والروس والاستخراب الصيني والعملاء والوثنيين..

فمتى يأتي الوقت المناسب ليتم تحرير فلسطين والعراق والأحواز وجزر الإمارات العربية الثلاث (طنب الكبرى والصـغرى وأبو موسـى) من إسـرائيل وإيران، ثم تفرض التعويضــات المادية والمالية والمعنوية على البلدان الغربية، لأنها أنشـأت

[١٥]- يُنظر: قراءة المستقبل، د.مصطفى محمود، مطبوعات أخبار اليوم، قطاع الثقافة، القاهرة، ط١، د.ت، ص٢٦- ٢٧ .

ودعمت إسرائيل واحتلت العراق لتسلمه لإيران كما سلمت بريطانيا في سنة ١٩٢٥ عربستان إلى إيران وسنة ١٩٤٨ اقليم أوغادين (الصومال الغربي) إلى اثيوبيا لتكمل مهمتها في التخريب والنهب، كما ساعدت الدول الغربية تركيا على اقتطاع لواء اسكندرون وضمه إليها.



فلسطين المحتلة



الأحواز (عربستان)



لواء اسكندرون

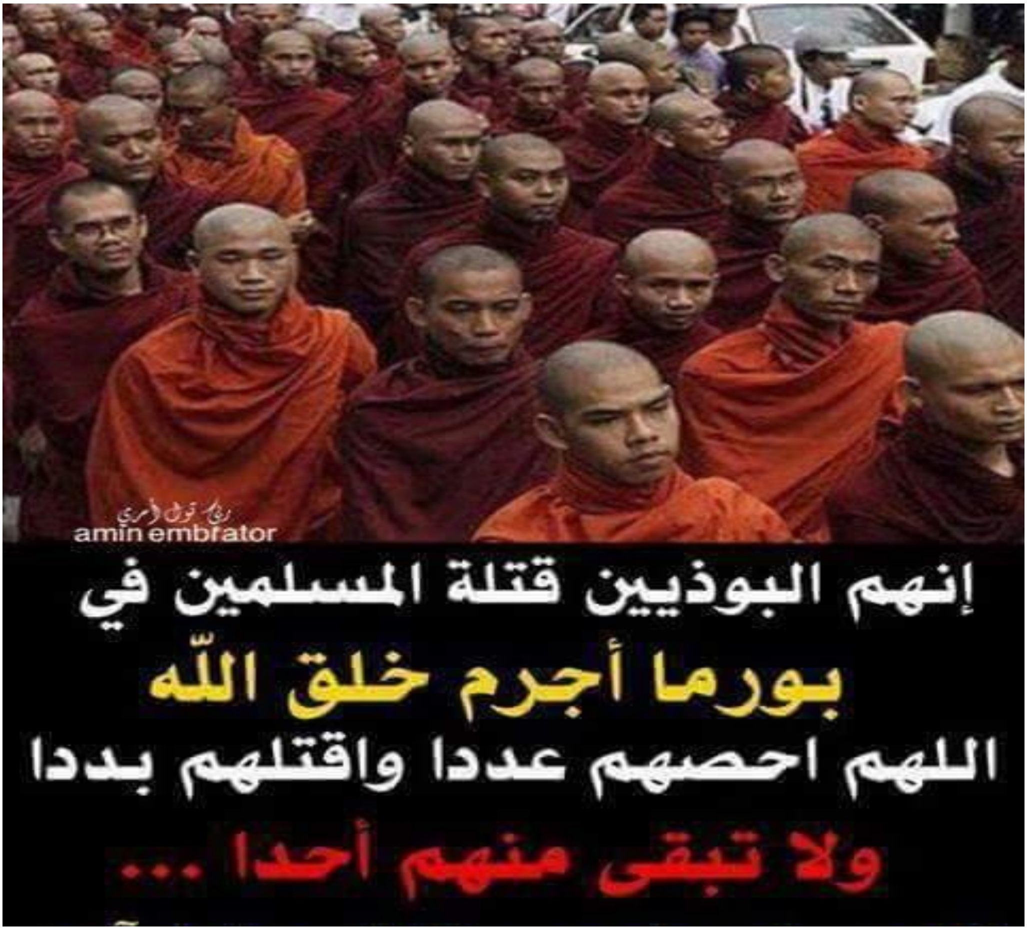


اقليم أوغادين

إنهم البوذيون .. أجرم وأوحش وأغبى خلق اللّه

اللهم أحصـــهم عدداً ولا تبقِ منهم أحدا واجعل اجرامهم وكيدهم وارهابهم ووحشيتهم وظلمهم فيما بينهم.

اللهم أهلك الظالمين بالظالمين وأخرج الأبرياء والمســلمين ســالمين بعدلك وحكمتك يا رب العالمين



ملحق.. لمحة عن بعض الكتب المنشورة

ضرورة الاجتهاد والجهاد للنهضة الحضارية والتحرير[16]

إن أساس أزمات ومشاكل أمتنا العربية الإسلامية هو **قضية التخلف وفشل التنمية وحالة الجمود الحضاري** الناشئ عن ظروف تاريخية وسياسية واجتماعية.. وهذا **مايجذب** القوى الاستعمارية الغربية للنهب والإرهاب والتخريب.. حيث تتكالب شركاتها المتعددة الجنسيات وتسوق نمطها الفكري- الاجتماعي الاستهلاكي وتدعم الكيان العنصري الصهيوني المنفذ لمخططاتها وتعمل بشريعة الغاب والأنياب على استنساخ نموذجها الاستعماري المريض في بلادنا كحال الولايات المتحدة الأمريكية في أفغانستان والعراق..

وإذا كان العرب والمسلمون يبدون ضعفاء لايمتلكون صنع القرار والتحكم في ثروات بلادهم والتصدي الحضاري للإرهاب الرأسمالي الأوروبي- الأمريكي، إلا أنهم ما يزالون يمتلكون ماهو أدوم وأفضل لبقائهم وعزتهم، **وهو الإسلام بجوهره القرآني الكريم والنبوي الشريف**، وهذا هو ما يجعل الهجمة الغربية- الصهيونية تزداد شراسة ووحشية، وهذا ما يقصده الغرب المفلس بصراع الحضارات أو صدامها بينما هو بالحقيقة السلوكية والإعلامية عدوان أو إرهاب أو تخريب للحضارات العالمية، وبالتالي فإن الصدام ليس بالمحصلة بالسلاح أو التكنولوجيا أو صدام الغني بالفقير.. بينما هو **صدام بين نمطين من التفكير، وأسلوبين من أساليب الحياة**، وهو صراع بين قيم عقيدية إنسانية تنشر الرحمة للعالمين، وتركيبه فلسفية انحطاطية تبيد المستضعفين وتسرق خيراتهم وهذا ما يفعله الغرب حتى أصبحت جزءاً من حياته وفكره وسلوكه

---

[16] - اجتهاد في الجهاد، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية- سوريا، ط١، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.

ومعيشته..**ومن خبرات التاريخ الذي هو علم مستقبلي** لأنه يمنحنا بمعارف وعبر ونتائج الظواهر والأحداث التاريخية السابقة مما يعطينا المبادئ الأولية في صياغة **قوانين حركة وتفاعل وحوار وصدام المجتمعات** نؤكد (إن **العقيدة الإسلامية** لم تكن **قوة غالبة** وحسب في إبان النشأة والظهور، ولكنها كانت **قوة صامدة** بعد مئات السنين، ولابد من تفسير لهذه القوة الصامدة كما لابد من تفسير لتلك القوة الغالبة.. أو لعل القوة التي تصمد أولى بالتفسير من القوة الغالبة، لأنها تدافع فتقوى على الدفاع حيث لاعدة عندها للغلبة في معترك الصدام والصراع..**وصمود القوة الإسلامية في أحوال الضعف عجيب كانتصارها في أحوال الشدة والسطوة، ولاسيما الصمود بعد أكثر من عشرة قرون**.. ولقد تداولت الدول بقاع الأرض من القرن السابع للميلاد إلى العشرين، قامت دول إسلامية ثم انهارت أمام المنافسين.. وتلاحقت الضربات على البلاد الإسلامية بين هزيمة واضطهاد وتمزيق وتفريق حتى تمكن منها المستعمرون.. وخيل إلى الناظرين أن الحاضر والمستقبل جميعاً للاستعمار، وأنه قد جمع القوة والعلم والحضارة فلا نجاة من قبضته للذين حرموا القوة والعلم والحضارة وأصبحوا في كل منها عالة على المستعمرين.. ثم انتهى القرن التاسع عشر فكيف رأى الناس منتهاه؟.. الاستعمار يتراجع ولا يظفر بغناء من سلطان المال والعلم والسلاح..)[١٧] .

إن هذه التجربة الاستعمارية الغربية المريرة جعلت الأوروبيون والأمريكيون يعاودون السيطرة الاستعمارية في العصر الحديث بأسلوب أبشع وأكثر وحشية وهمجية لإضعاف القوة الإسلامية الصامدة، (**والاستعمار في حقيقة أمره هو امتداد للحروب**

---

[١٧] الإسلام في القرن العشرين، حاضره ومستقبله، عباس محمود العقاد، دار الكتاب العربي، بيروت، طبعة ثانية، صفحة ١٦-١٧ .

الصليبية، التي كانت في ظاهرها حروباً دينية، وفي باطنها حروباً استعمارية، وقد كانت العودة إلى احتلال بلاد العرب وبلاد الإسلام حلماً ظل يرواد الغربيين منذ هزيمة الصليبيين، فاتجهوا إلى دراسة هذه البلاد في كل شئونها من عقيدة وعادات وأخلاق وثروات، **ليتعرفوا على مواطن القوة فيها فيضعفونها، ومواطن الضعف فيغتنموها)**[18] .

ويحاول الغرب جاهداً أن يكتسب **المعركة الثقافية الدينية** ولذلك يقوم بالاستشراق والتبشير والتنصير حيث أنشأ كثيراً من المؤسسات والمراكز للقيام بتدريب وتثقيف وإعداد جموع كبيرة من المبشرين والمستشرفين، بلغ عدد هذه المراكز في أمريكا وحدها **تسعة آلاف مركز** للبحوث والدراسات منها مايزيد على **خمسين مركزاً** مختصاً بالعالم الإسلامي، **ولليهود دور مهم في الاستشراق ولكن لاينعزلوا ويقل تأثيرهم فهم يعملون داخل الحركة الاستشرافية ليس كيهود بل كأوروبيين أو أمريكيين..** ووظيفة هذه المراكز تتبع ورصد كل ما يجري في العالم العربي والإسلامي ثم دراسته وتحليله مقارناً مع أصوله التاريخية ومنابعه العقائدية ثم مناقشة ذلك مع صانعي القرار السياسي، ليبنوا على أساس ذلك الخطط والاستراتيجيات وتحديد وسائل التنفيذ من إرسال بعض المثقفين العرب (كعملاء حضاريين)[19] للغرب الذين يشغلون الناس بأمور مضيعة للوقت ولاتجدي نفعاً للمجتمع بل تزرع التفرقة والأحقاد، وتقوم بالتضليل الإعلامي وافتعال معارك فكرية وثقافية في أمور تاريخية أو تراثية أو أدبية أو اجتماعية.. بحيث يتم تصريف الطاقات الفكرية نحو الدفاع والجدل العقيم.. بدلاً من توجيه هذه

[18] الاستشراق، د. إدوارد سعيد، ص٨، نقلا عن: الإسلام بين الواقع والتحديات والمستقبل، أحمد إسماعيل يحيى، الدار العربية للكتاب، طبعة١، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م، ص٢١٩-٢٢٠ .

[19] (عملاء حضاريين) مصطلح استخدمه د. محمد عابد الجابري في كتابه: المسألة الثقافية في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، ط٢، بيروت ١٩٩٩م، ص٢١٠ .

القدرات العقلية والنقدية نحو البناء والإعمار وابتكار كل ماهو جديد في جميع مجالات الحياة والعلم والتقنية.. وهذا الهدر للطاقات الاجتماعية يمهد للتخلف ويفشل التنمية مما يؤدي إلى سهولة استبداد البلاد وتخريبها عسكرياً واحتلالها استعمارياً..

وإن **الاستعمار العسكري الغربي قد عاد كأسلوب إرهابي في العصر الحديث مترافقاً بألوان أخرى من الاستعمار الفكري والثقافي والسياسي والاقتصادي بهدف هدم قيم المجتمعات وتزييف تاريخها وطمس هويتها الإسلامية لأنه يعد الإسلام أكبر عائق في مواجهة الرأسمالية والمادية والوثنية والشيوعية.. وهذه القوى المتخاصمة فيما بينها تاريخياً سرعان ما تلتحم في كيان واحد إذا ظهرت نهضة علمية– صناعية في أي دولة إسلامية**، فيضربونها ضربة رجل واحد، وهم إذ يتحركون لضربها تتحرك معهم كل أدواتهم الإعلامية والفلسفية والاقتصادية والعسكرية والسياسية.. لتقضي على هذه النهضة العلمية الإسلامية..

ولكن إن في **الإسلام قوة في ذاته** هي التي ضمنت لشعوبه الصمود والبقاء بالإضافة إلى الانتشار الفكري للإسلام في الشعب الأوروبي والأمريكي نفسه لاسيما بين المفكرين والباحثين والعلماء.. لأن العقل الغربي الذي ملت غرائزه الشبع والتخمة إلى حد القرف والشذوذ والانتحار..يبحث الآن عن مناهج حياة تعيد له خصائصه الإنسانية وقد وجده في الإسلام وهذا مانلاحظه في بعض البحوث الاجتماعية والدراسات الاحصائية، فمثلاً:

١– تلقي اسرائيل وأمريكا صفعة من قبل الرأي العام الأوروبي الذي اعتبر بنسبة أكثر من ٥٩٪ من الشعب الأوروبي بأن إسرائيل تشكل أكبر خطر على السلام العالمي، وإن ٨٦٪ من الأوروبيين يريدون إقامة علاقات طيبة وجيدة مع العرب

والمسلمين هذا على الرغم من التضليل الإعلامي الغربي الذي تسيطر عليه الصهيونية، وهذا الاستطلاع أساء قادة الاتحاد الأوروبي لأن معظمهم لايعكس ولايعبر عن رأي الجمهور الأوروبي[٢٠].

٢- تلقي أسرائيل وأمريكا صفعة أخرى، فأكثر من ٩٥٪ من الشعب العربي يعتبر أمريكا دولة مارقة وخارجة عن القانون الدولي، بينما أكثر من ٨٨٪ يعتبرونها دولة كاذبة وخادعة، وتقوم على الشر والإبادة فهي أبادت الهنود الحمر، وتجرب الأسلحة الكيميائية والجرثومية على التجمعات السكنية للشعب الأمريكي نفسه لاسيما المزارعين منهم، فإن التحالف الأمريكي- البريطاني هو محور الكذب والشر، وأصبحت أمريكا مثل القطط عندما طلبت الحل السلمي مع كوريا الشمالية لأنها تهددها وقادرة على ضرب عمقها الجغرافي بالصواريخ النووية[٢١] .

وإن الشعب الأوروبي والأمريكي يقبل على اقتناء نسخ من القرآن الكريم وشراء كتب تتحدث عن الأمة العربية والإسلام والحضارة العربية الإسلامية، وهذا يدل على أمرين :

أ- إن هذا الشعب يجهل الكثير عن عقيدتنا وقيمنا وحضارتنا وتراثنا..

ب- قصورنا الإعلامي في تبليغ حضارتنا العربية والإسلامية للعالم .

الإطار العام لاجتهادنا :

---

[٢٠] قناة الجزيرة الفضائية، برنامج الاتجاه المعاكس، مساء الثلاثاء ١٦رمضان ١٤٢٤هـ ١١تشرين الثاني ٢٠٠٣م .

[٢١] قناة الجزيرة الفضائية، برنامج الاتجاه المعاكس، مساء الثلاثاء ٢٧رجب ١٤٢٤هـ ٢٣ أيلول ٢٠٠٣م .

١– إن المطلوب من الخطاب العربي– الإسلامي استحضار البعد العالمي القرآني وهذا يحتم تناول مشكلات الواقع الإنساني وتحليلها بشكل إيجابي قادر على استيعاب ماتشهده الإنسانية من مآزق في جميع المعارف ومحاولاً تجديد الحضارة الإنسانية انطلاقاً من مبادئ الإسلام التي تنشر الرحمة للعالمين، وعندما يعلم الشعب الغربي معاني وقيم الإسلام وحضارة العرب والمسلمين لابدّ له أن ينتقل إلى ممارسة الحوار الهادئ مع الشرق العربي والإسلامي لأن الشعوب والمجتمعات في طبيعتها الفطرية تميل نحو السلام والمحبة والأمن..

وإن **قوة العالم العربي– الإسلامي** لاتكمن في موقعه الاستراتيجي وما يملكه من قدرات بشرية وموارد طبيعية فقط بل من **عالمية الرسالة الإسلامية** التي تعطي للحياة معنى وللوجود هدف وللبشرية غاية جميلة تسعى إلى الأمن والسلام، فالدين الإسلامي جوهره الإيمان، والإيمان تصديق بالقلب، أما الأعمال الظاهرة فقد تكون ترجمة لما استقر في القلب من يقين إيماني، ومادام الإيمان يقينا قلبيا يستقر في داخل الإنسان فإنه لا يأتي إلا عبر الاقناع والاقتناع الروحي والعقلي، **فجوهر الدعوة للدين هي الحوار والسلم والأمن وليس الإكراه والقتل والعنف**، وقد كانت تعاليم القرآن الكريم واضحة وجميلة ومعجزة في نفس الوقت عندما حدد الله تعالى لرسوله الكريم سبل الدعوة: ﴿**ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ**﴾ [٢٢] .

وإذا كان الغرب لايعرف لغة الحوار الحضاري وإنما يشعل حروباً ويحتل أرضاً ويسرق شعباً فإننا نحن العرب والمسلمين نؤمن بالحوار مع أبناء الإنسانية كلهم من منطلق

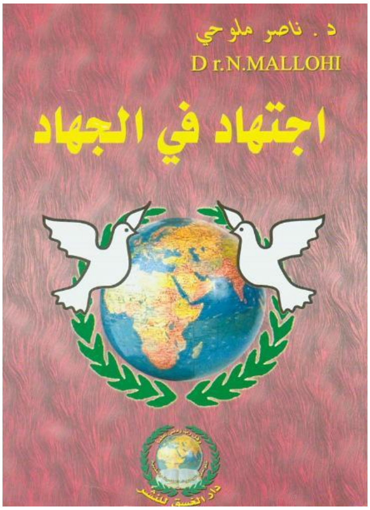
---

[٢٢] النحل، آية ١٢٥ .

تعلمناه من قيمنا العقائدية أولاً والحضارية ثانياً استناداً إلى منظور قرآني إنساني يقول الله تعالى فيه:

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾[٢٣]

والتعارف يعني الحوار والمحبة والمساواة ولايحتمل العداء والفوقية ولايستغل الضعيف ولايساند الظالم المعتدي .

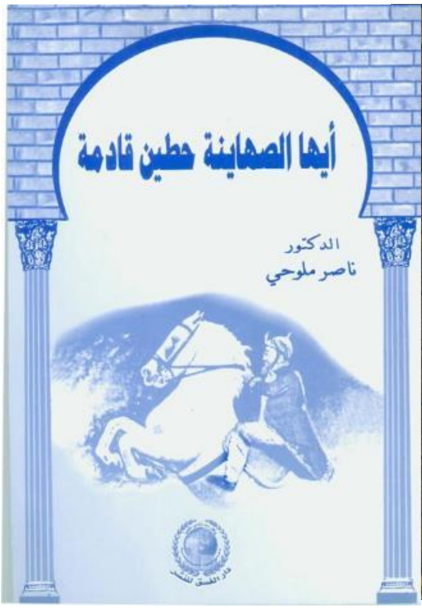


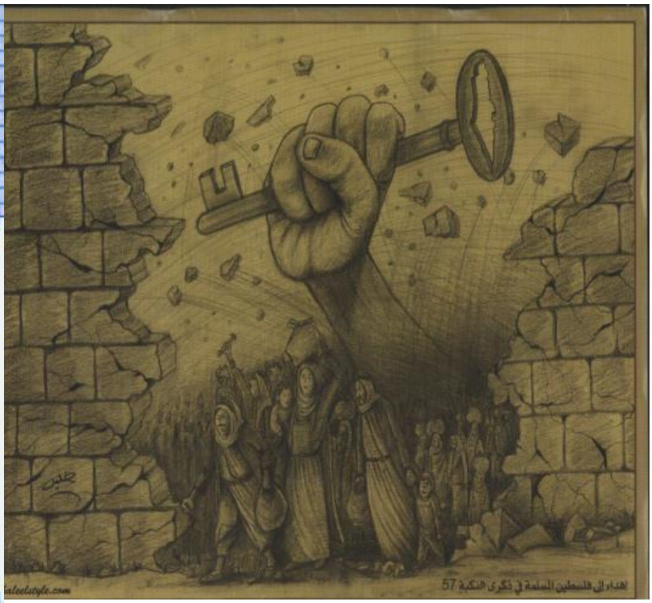
[٢٣] الحجرات، أية١٣ .

أيها الصهاينة وأمثالهم من المستعمرين.. حطين قادمة [٢٤]

إن المحتلين والغزاة لا محالة زائلون

سألوني عن الغزاة فجاوبت رياح هبت ونحن ثبيرُ
سألوني عن الغزاة فجاوبت رمالٌ تُسفى ونحن الصخورُ
سألوني عن الغزاة فجاوبت ليالٍ تمضي ونحن الدهور!





٢٤ - أيها الصهاينة.. حطين قادمة، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية- سوريا، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

فيروس كورونا.. طاعون العصر صناعة رأسمالية شيوعية صهيونية[٢٥]

إن الفيروس التاجي المدعو كورونا corona virus من أسلحة الدمار الشامل، صناعة إرهابية بتقنيات الهندسة الوراثية التي تدمج أجزاء من الـ DNA أو الـ RNA لأخطر الفيروسات الممرضة والمسرطنة والمميتة للكائنات البشرية لإنتاج فيروسات أخطر فوعة وأكثر إمراضاً، وهذا يشبه فيروس الإيدز وإيبولا.. وهما أيضاً صناعة إجرامية، وقدمنا الأدلة والبراهين المباشرة وغير المباشرة على كونه من صناعة وراثية غربية .. وكلاهما تم تجريبهما على البشر وخرج عن السيطرة وتم إصابة وإماتة معظم الكادر الطبي الفني الذي كان يجربه على السكان، وحالياً يسبب الإيدز مقتل عشرات الملايين من الناس سنوياً، وهذا يذكرنا بتجارب الاستعمار الغربي بتجريب فيروس إيبولا الخطير والمميت في بعض الدول الافريقية بالضحك عليهم على أنه لقاح، وأعطوه للأطفال والسكان فحصلت إصابات نزفية مميتة صاعقة وخاصة للكادر الطبي التمريضي الفني الغربي الذي حقنه للناس وماتوا كلهم، فأوقفوا مباشرة تلك التجارب الحقيرة على البشر.

وبعض التحليلات لوباء كورونا بأنه حرب كيميائية تدميرية شاملة أميركية صينية بتجارب وقصف غازات مميتة كغاز السارين، كما جاء في وثائق مسربة عن مركز سكريبس للأبحاث في ولاية كاليفورنيا[٢٦]، بأن ذلك الطاعون الكيميائي خرج عن السيطرة وانتشر سريعاً في الغلاف الجوي بعد قيام الاستعمار الأميركي في أفغانستان بتجارب غاز السارين على جنودها، بتاريخ ٢٠٢٠/١/٤وأصيب مئات

٢٥ - جاء في مقدمة كتاب: فيروس كورونا،طاعون العصر ،صناعة رأسمالية شيوعية صهيونية، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية- سوريا، ط١، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م، ق.ص: ١٧×٢٤، ع.ص: ٢٣١.

٢٦ - د.عبد الله طاسة، قناة اون لاين، https://www.youtube.com/watch?v=E-rsYZReHS0

الجنود منه بالتسممات الكيميائية العصبية والتنفسية.. ولإخفاء تلك الجريمة عن الرأي العام الأوروبي والأميركي، أرسلت أميركا سريعاً حوالي ٦٨ جندياً أميركياً مصاباً بغاز السارين إلى مقاطعة ووهان الصينية من أجل العرض العسكري فيها، ومات معظمهم هناك، وفي اليوم الثاني صرحت منظمة الصحة العالمية بذلك، وأكدت بوجود وباء كورونا في الصين مما يثبت بأن تلك المنظمة كاذبة وملفقة.

وأخيراً تتصف القدرة العلمية التقنية الأمريكية الصينية بميزات إرهابية كارثية بحيث يقومون بالحروب فيما بينهم بكافة الوسائل الهمجية والوحشية الناعمة والخشنة فيوجه العلم لتحقيق التوسع الاستخرابي الأمريكي الصيني عبر زيادة تقنية القوة العسكرية والسيطرة على العقول، لتكوين الشخصية المستسلمة الانهزامية بالإضافة إلى صنع الأنظمة المستبدة والتحكم في آليات سلوكها وتنفيذها للأوامر لتخريب البلدان ونهب وقتل العباد، فالأبحاث العلمية كونت وسهلت الطرق لتنفيذ المخطط الغربي الصيني الصهيوماسوني طويل المدى لديمومة قرصنة خيرات الشعوب واستعمارها في العالم، فقد كانوا عرقاً مجرماً وجنساً متوحشاً ومازالوا في عصر العولمة الخبيثة قوماً بوراً رغم عظمة أنيابهم وقوة حوافرهم وشدة افتراسهم.. فهم أضلُّ وأحقر من البهائم والأنعام، لأنهم لا يفقهون إلا قليلاً وقد ألقوا بأيديهم إلى التهلكة والدمار والتلوث والخراب لهم ولجميع مرتزقتهم وأذنابهم، ولكن على الأحرار والعقلاء والحكماء والأخيار في العالم أن يرفعوا مستواهم الحضاري الثقافي التقني العلمي الصناعي ليكونوا شهداء على الناس وخاصة المرضى المصابين بالأمراض الحضارية والثقافية والعقائدية والفلسفية والعدوانية كالاستعمار الغربي وملحقاته، بحيث يقومون بعلاجهم وهدايتهم وإعادة برمجة ملفاتهم العقلية والذهنية إيجابياً

وإنسانياً لتوجيههم لخير البشرية، بواسطة مؤسسات عالمية جديدة تقوم بإنقاذ الكوكب الأرضي ثم إدارة العالم لنشر الأمان والسلام للجميع.

اصحوا يا ناس؟

أنتم تقتلون وتسرقون وتشردون بعضكم البعض بحروب كارثية مستمرة وتنشرون الفساد والدمار والإرهاب في البر والجو والبحر.

كائن صغير لا يُرى إلا بالمجاهر الإلكترونية، أرعب البشرية وسيقضي على جميع المتخاصمين الأغبياء، ولا يفرق بينهم، وقد وحدّكم لمعالجته ولكن لم تجدوا له دواء أو لقاح حتى الآن، إنها لعنة المظلومين وعدالة السماء وحكمة رب العالمين للقضاء على الأشرار ومكرهم وخبثهم فكل شيء عنده بمقدار..

أيها الحمقى إن ما تفعلونه ببعضكم البعض من قتل ونهب وسرقة لا تفعله البهائم والحيوانات، وسيهلككم خالق الكون سبحانه وتعالى بذنوبكم وبأيديكم وبتقنياتكم التي تدمرون بها الدول والحكومات والشعوب ..

إذا لم تتعظ الدول الاستعمارية العظمى والصغرى، وينتهوا عاجلاً من تكريس ونشر قاذوراتهم الفلسفية والمعنوية والمادية والعدوانية والوبائية..، ويكفوا عن تصدير الإرهاب والطاعون والخراب والفوضى للآخرين، ويتركوا مكرهم الخبيث بمشاريعهم الصهيوماسونية بتلاعبهم المميت بالمناخ والهواء والماء والأرض والدواء والغذاء، وخاصة مشروعهم الشيطاني المدعو بالشعاع الأزرق كالسلاح الكهرطيسي والليزري والزلزالي والاستمطار الفيضاني والحرائق الحرارية وصنع العواصف الرعدية والضحك على العوام بعرض صور مقدسة عندهم في الهواء بتقنيات الهولوغرافي..فإن جنود الله تعالى هي الغالبة، ستصبح شركاتهم مفلسة ومدنهم مخربة وأنديتهم التآمرية

مهدمة وهم صـــرعى كأنهم أعجاز نخل خاوية.. فقد بدأ بالظهور وباء أخطر من كورونا، وهو فيروس هانتا الصيني الذي نسبة الوفيات في إصاباته أكثر من ٣٥% وسينتشر منها عالمياً، بينما نسبة وفيات فيروس كورونا ١-٢% .

السفينة الدولية في خطر هائل إنها تغرق، فعلى أخيار العالم أن يقوموا عاجلاً بكل عزم وقوة وتفاؤل بمعالجة وهداية الأشـــرار مهما كانت ألوانهم وجنســـياتهم، وتغيير ملفاتهم العقلية والعقائدية والفلسفية والثقافية والفوضوية.. وإبدالها بملفات إنسانية وعقلانية وموضوعية.. لتنشر الخير والعمران للبشرية، ويتم التغيير وغسل أدمغتهم وهدايتهم بكل أدوات أركان القوى الناعمة الإيجابية.. أيها الأخيار لا تخافوا منهم واصـــبروا على أذاهم العظيم فعليكم بهذا الجهاد الكبير الإنســـاني النبيل، فموســـى وأخيه عليهما الســـــلام ذهبا إلى فرعون المتغطرس وقومه وقالا له قولاً ليناً، بينما عيســى عليه السـلام واجه خبث اليهود وظلم الإمبراطورية الرومانية الوثنية بالدعوة المسيحية المتسامحة، بينما محمد صلى الله عليه وسلم نشر الإسلام الرشيد في قومه، وصبر عليهم في ظل الاستعمار الإرهابي الفارسي والروماني ثم انتشر الإسلام وشع نوره خلال أقل من قرن على معظم العالم ..

وأهم اســتراتيجية في معالجة وهداية الأشــرار والجهلاء والسـفهاء هي غرس عقيدة التوحيد في عقولهم وثقافاتهم، لأنها تمنحهم الكرامة الإنسانية وتجعلهم أقوياء وعقلاء ونشطاء وتوجّه عقولهم للإبداع والابتكار والعمران والنقد العلمي والشك المنطقي.. فالإنسان في ظل عقيدة التوحيد هو لله عابداً ولغيره مهما كان نداً ومنافساً وناقداً، فلا يمكن لناس يعبدون البقر أو البشـــر أو مراقد الموتى أو الحجر أو الفئران أو الصـراصـير أو الفلوس أو الخزعبلات أو الأســاطير أو الإرهاب أو التكنولوجيا أو

السـلاح .. أن يقدموا خيراً للبشـرية لأنهم أنفسـهم بحاجة إلى من ينقذهم ويعالج أمراضهم العقائدية والعقلية والفلسفية التي تشوه سلوكهم وتمرض أجسامهم وتسيء إلى شـخصـياتهم حتى أنها تسـوّد وجوههم وتفقد بريق العزة والنخوة والكرامة من عيونهم وتجعلهم كقرود وأنعام تائهة ينعقون بكل وادٍ، ويضـحك عليهم خبثاء الدجل والذين يقلقون جداً على مآسـي الحروب، طمعاً في فلوسـهم، وديمومةً لنهبهم وتدميرهم والتسـلط عليهم.. ألا أنهم سـاء ما يحكمون وخاب ما يعملون وأفلس ما يمكرون..

اصحوا يا ناس؟

وجّهوا علمكم وقوتكم وصـناعتكم وإعلامكم ومعلوماتكم .. إلى خير الكوكب الأرضـي بمن فيه وما فيه، فالعاقبة للمتقين الأقوياء الصـالحين الذين يرثون الأرض وينشرون الرأفة والرحمة والأمن والتعارف والتعاون والسلام والسعادة والمحبة للعالمين.

﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا ۖ وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ الأنعام، ١٢٣



آليات الغرب في قتل الشعب[٢٧]

إن الحضارات القديمة والمعاصرة والمستقبلية هي عناصر للملحمة الإنسانية منذ فجر التاريخ إلى نهاية الزمن بشكل حلقات مترابطة ومتراكمة توحد المسير التاريخي والواقعي البشري على الكوكب الأرضي مرة نحو السلام والهداية والتعارف الدولي حيث يسير الإنسان باتجاه أحسن تقويم، ومرات نحو الحروب والفتن وقهر البلدان ونهب الخيرات، فيعمل الإنسان باتجاه أسفل سافلين، ولكن تبقى جهود الشعوب والحكماء والعقلاء تصبو إلى السمو والرقي والتعاون العالمي.

ونحن نبحث موضوع إجرام وإرهاب الغرب على المستوى العالمي ضمن مشروعنا الفلسفي العمراني التوازني معتمدين على منهجية علمية مرنة في معاملة القضايا الحضارية والأفكار الفلسفية والأهداف الثقافية بحيث تنوس هذه المنهجية المرنة ما بين الواقعية الاجتماعية- الدولية والطموحية الحضارية العمرانية لأننا نشعر ونحس ونعقل بأن البشرية جمعاء تعيش في حالة طوارئ يجب الإسراع في إسعافها وإنقاذها، وعندما نقول بأن الحضارة الغربية مريضة فلا يعني هذا إننا أصحاء حضارياً وإنما الواقع العالمي والدافع العربي الإسلامي يحتم علينا رفع مستوانا الحضاري والثقافي لكي نحسن التفكير ونجيد التدبير ونقوي مناعتنا بحيث نحرر أنفسنا من التخلف وأرضنا من الاحتلال عندئذ نقوم بدور الري للشعوب المتحضرة أي نقدم لهم المبررات الحياتية الجديدة التي تنتظرها المجتمعات المتقدمة، إذ

---

٢٧ – آليات الغرب في قتل الشعب، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، ط١، سلمية_سوريا، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.

بمقدار ما نرتفع إلى مستوى الحضارة بمقدار ما نصبح قادرين على نشر الرحمة والعدل والسلام للعالمين لأن حضارة الصاروخ والحاسوب حققت المعجزات في عالم الأشياء ولكنها فقدت السعادة في أعماق النفوس فنجد الإنسان في الدول الصناعية يصبح إما وحشاً مفترساً ينقض على كل ما يستطيع سرقته حتى من أفراد شعبه الذي يحويه أو يصبح حيواناً تائهاً في الخمارات أو مدمناً على المخدرات أو ينتحر على الرغم من كل الضمانات الاجتماعية والمالية التي تقدمها بلاده له أو يتحول إلى إنسان إرهابي مجرم كحال الإرهاب الأمريكي حيث تقرر الإحصائيات الأمريكية إن الولايات المتحدة شهدت منذ عام ١٩٨٠ حتى عام ٢٠٠٠م حوالي ٣٢٥ حادثاً إرهابياً منها ٢٤٧ حادثاً من الإرهاب الداخلي الأمريكي الصنع و٨٨ حادثاً في الطابع الدولي[٢٨] بينما نلاحظ الحالة المرضية أكثر على المستوى العالمي فمع نمو العولمة والاستخراب (الاستعمار) الأوروبي الأمريكي الروسي زاد تركيز الثروة واتسعت الفروق بين البشر والدول اتساعاً عظيماً، فهناك ٣٥٨ ملياردير في العالم يمتلكون ثروة تضاهي ما يملكه ٢،٥مليار من سكان الأرض، وإن ٢٠٪ من دول العالم تستحوذ على ٨٥٪ من الناتج العالمي وعلى ٨٤٪ من التجارة العالمية ويمتلك سكانها ٨٥٪من مجموع المدخرات العالمية، فنموذج الحضارة الغربية- وبتحليل المؤلفين الأوروبيين أنفسهم- لم يعد صالحاً لبناء المستقبل والدعاية الأوروبية والأمريكية المفرطة لهذا النموذج كانت جزءاً من الحرب الباردة بين الأمم ولهذا يجب وضع هذا النموذج حسب آراء الأوروبي مارتين وشومان في كتابهما فخ

٢٨- المعرفة، وزارة الثقافة، دمشق- سوريا، السنة ٤٢، ع٤٧٧، حزيران ٢٠٠٣، ذرائعية الإرهاب الأمريكي، سمير صالح، ص١٧٤-١٨٧ .

العولمة- في متحف الأسـلحة القديمة لأنه يعود إلى عصـور منقرضـة وأدى إلى التدهور الاقتصادي والتدمير البيئي والانحطاط الثقافي على المستوى العالمي[٢٩] .

إن اعتبار (الحضارة) الغربية مريضة ومعتلة عقلياً وإنسانياً (الرجل المريض) أتى من الباحثين الأوروبيين والأمريكيين أنفسهم فالأمريكي د.بيلي غراهام في كتابه سلام مع الله يقول: (.. لقد وقعنا أسرى أفكارنا الخاصة مقتنعين بكمالها وصحتها حتى لم يعد ممكناً أن نرى سبب مرضنا وعلاجه.. إن حضارتنا تسير بسرعة هائلة مقتربة من نهايتها ويجب أن نبادر إلى العثور على منفذ إلى النور، دعني أخبرك أين نحن؟ ماذا نحن؟ إننا أناس فارغون، رؤوسنا محشوة بالمعرفة، لكن نفوسنا فارغة وأرواحنا هزيلة..)[٣٠].

أما الأمريكي آل جور في كتابه الأرض في الميزان يصـف حضـارته بأنها اختلت وظائفها وتعيش في أزمة حضارية شاملة[٣١] وأمام هذه الأزمة الحضارية نجد أنفسنا في السـياق الحياتي والاجتماعي والدولي العام وكأننا في صـورة تفاعلات كيميائية لعوامل ثقافية وعناصـر حضـارية متنوعة تتم في إناء مغلق هو الكرة الأرضـية في المجموعة الشمسية وهذا يفرض علينا الإسراع في استنهاض المجتمع والبدء بمشروعنا الحضـاري لإنقاذ أنفسـنا والعالم بحيث نوجه التفاعلات الحيوية والعلاقات الدولية بين مختلف الأجناس والشعوب والثقافات باتجاه السلام والعمران والعدل لمنع تدمير الكوكب الأرضي ثم البدء التمهيدي التكويني للانطلاق الكوني لجعل الحياة البشرية

٢٩- فخ العولمة، عالم المعرفة الكويتية، ع٢٩٥، جمادى الآخرة ١٤٢٤هـ أغسطس ٢٠٠٣م، تأليف: هانس- بيتر مارتين، هارالدشومان، ترجمة: د. عدنان عباس علي، مراجعة: أ.د. رمزي زكي، ص١١-١٢، ٧٤-٧٦ .

٣٠ - سـلام مع الله، د. بيلي غراهام، تعريب: نجيب جرجور، مراجعة: مظهر الملوحي، تقديم: نور الدين العربي، المكتبة الثقافية، بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٨هـ ١٩٩٨، ص١٦-١٧ .

٣١ - الأرض في الميزان، الإيكولوجيا وروح الإنسـان، آل جور، نائب الرئيس الأمريكي، ترجمة: د. عواطف عبد الجليل، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، طبعة أولى، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م، ص٢١٩-٢٣٩.

متعددة الكواكب، فنحن شـهداء على الناس عندما نكون بالمسـتوى الحضـاري الرفيع بحيث نمتلك رسالة إنسانية وأمانة كونية لنحقق الرحمة للعالمين .

نبحث علم تداول الحضـارات كالحضـارة الغربية في حلوها ومرها ضـمن مشـروع الفلسـفة العمرانية التوازنية[٣٢] التي تحلل وتدرس آليات التعارف والتعاون بين الشعوب وتعبر عنها بشكل علمي وفلسفي ضمن قوانين متعددة ومبادئ عملية تمت صـياغتها منطقياً ورياضـياً وبيانياً وقدمت الأدلة والبراهين عليها من الواقع والتاريخ بهدف بناء المستقبل البشـري بحيث يحدث الانسـجام والتوازن بين ظاهرة الحضارة وظواهر الحياة والبيئة والكون..

وفي هذا الكتيب الذي هو مقدمة لكتاب أوسـع في نفس الموضـوع[٣٣]، ندرس الإنجازات العلمية والتقنية للحضـارة الغربية ونحلل عوامل قوتها وضـعفها حسـب **مقياس جديد يعبر عن قوة الحضـارات وهو التقوى أسـاس الرقي الحضـاري** الذي يتميز ويتقدم إنسـانياً وعلمياً على جميع المقاييس المتداولة حالياً كدخل الفرد السـنوي ومقدار اسـتهلاكه للطاقة.. فهو يؤكد على ضـرورة توفر كل الحاجات المادية والمعنوية والثقافية والروحية لكل الأفراد في المجتمعات وبالتالي تتحقق التنمية الإنسانية الشاملة.

ونبحث ضرورة المعالجة بالحسنى وعوامل تحقيقها وميزات رسالة العربي والمسلم للعالم من قبول الآخر ونصرة الحق ورحمة الخلق والعمل على إجراء الحوار الحضاري الهادئ بين الأمم والثقافات، ولكي يتم إزالة الأحقاد ورفع الظلم التاريخي والواقعي على

---

[٣٢]- الفلسفة العمرانية التوازنية الكونية، د.ناصر ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية- سوريا، ط١، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م.

[٣٣]- التعويضات.. فريضة شرعية وضرورة حضارية، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية- سوريا، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

- الحضارة الغربية (عرض ونقد وبديل) ، د.ناصر ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية- سوريا، ق.ط.

الشعوب يجب تصنيف برامج وجداول مفصلة وموثقة عن الأضرار والخسائر التي سببها الغرب خلال الفترة الاستعمارية بكافة أنواعها ثم مطالبته بدفع التعويضات المادية والمعنوية[٣٤] لكي يقدم براءة ذمته أمام الشعوب والأجيال وهذا يؤدي إلى إنقاذ السفينة الدولية وجعلها تبحر باتجاه الخير والأمن والسلام العالمي .

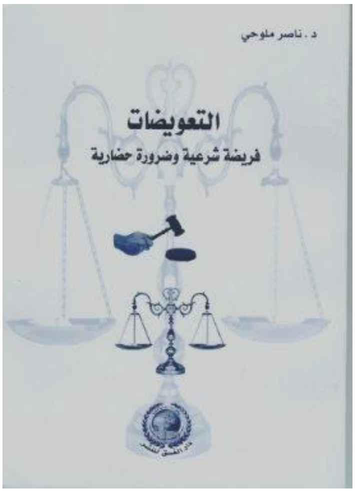


[٣٤]- التعويضات.. فريضة شرعية وضرورة حضارية، د.ناصر ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية- سوريا، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

التعويضات.. فريضة شرعية وضرورة حضارية

إن البشرية جمعاء تعيش في حالة طوارئ يجب الإسراع في إسعافها وإنقاذها وهذا يحتم علينا رفع مستوانا الحضاري والثقافي والعلمي والتقني لكي نحسن التفكير ونجيد التدبير ونقوي مناعتنا بحيث نحرر أنفسنا من التخلف وأرضنا من الاحتلال متبعين أسلوب البناء الذاتي الشامل ومستفيدين من كل تجارب وإيجابيات الشعوب..

ومتبعين آليات التعارف الدولي والتعاون السلمي بين الأمم بحيث ننشر المحبة والخير والمعاملة بالأحسن عالمياً، ولكن لكي يتم إزالة الأحقاد ورفع الظلم التاريخي والواقعي على الشعوب يجب مطالبة الدول الغربية الأوروبية والأمريكية الاستعمارية السابقة والحالية بتحسين صورتها الكلامية والفعلية بواسطة دفع التعويضات المادية والاقتصادية والمعنوية بحيث يقدم الغرب براءة ذمته أمام الشعوب والأجيال فلا يكفي الاعتذار كلاماً لأن استخرابه وإرهابه واستعماره للبلدان لم يكن كلاماً وإنما كان تدميراً منظماً ونهباً مبرمجاً وتهميشاً مقصوداً.[٣٥]



---

[٣٥]- يُنظر: التعويضات.. فريضة شرعية وضرورة حضارية، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية- سوريا، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

محتوى التعويضات .. فريضة شرعية

كتب للمؤلف (معظمها من إصدار دار الغسق للنشر)

١- آفات الحنجرة الولادية (بحث علمي)، مطبعة الثبات- دمشق، ١٩٨٨م.
٢- سيكولوجيا الأمراض النفسية- الجسمية، ط١، دار السلام، دمشق، ١٩٨٥م.
٣- سيكولوجيا الأمراض النفسية- الجسمية، ط٢، دار الغدير، سلمية، ١٩٩٥م.
٤- علم نفس الجنين، مستقبل الجنين البشري. دار الغسق للنشر (ملوحي للبحوث العلمية)، سلمية-سوريا، ١٤٢١ / ٢٠٠١
٥- حاسة السمع ونقصها، مدخل جديد لتعليم الجنين والطب الأذني البديل، دار الغسق للنشر، سلمية- سوريا، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.
٦- تكوين العقلية العلمية في القرآن الكريم، بحث تمهيدي، كلية الأوزاعي للدراسات الإسلامية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٨م.
٧- تحديد النسل، دراسة فقهية قانونية اجتماعية، بحث تمهيدي، كلية الأوزاعي للدراسات الإسلامية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٨م.
٨- الاستخلاف الكوني في المفهوم الإسلامي، بحث تمهيدي، كلية الأوزاعي للدراسات الإسلامية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٨م.
٩- مالك بن نبي، مفكر إسلامي وآراؤه، بحث تمهيدي، كلية الأوزاعي للدراسات الإسلامية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٨م.
١٠- الطب النفسي الجسمي، دار الغسق للنشر، سلمية- سوريا، ط٣، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م .
١١- الحضارة الغربية مريضة وعلاجها بالحسنى فريضة، دار الغسق للنشر، سلمية- سوريا، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.
١٢- الشورى أعلى مراحل الديمقراطية، دار الغسق للنشر، سلمية- سوريا، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.
١٣- تكوين العقلية العلمية في القرآن الكريم . دار الغسق للنشر، ط١، سلمية- سوريا، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.
١٤- اجتهاد في الجهاد، دار الغسق للنشر، سلمية- سوريا، ط١، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.
١٥- حكمة حمار (أسلوب أدبي علمي لتفعيل عقول الكسالى والخاملين)،دار الغسق للنشر، سلمية- سوريا، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.
١٦- التعويضات.. فريضة شرعية وضرورة حضارية، دار الغسق للنشر، سلمية- سوريا، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.
١٧- أيها الصهاينة.. حطين قادمة، دار الغسق للنشر، سلمية- سوريا، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

١٨- المبدعون العرب: الباحثة بيداء عبد الكريم الزير .الإبداع في علم المعلومات، دار الغسق للنشر، سلمية- سوريا،١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦م.
١٩- نظرية مركزية الشمس.. ابتكار عربي إسلامي، دار الغسق للنشر، سلمية- سوريا، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.
٢٠- الدوار الدهليزي، دار الغسق للنشر، سلمية- سوريا، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.
٢١- آينشتين..أكذوبة القرن العشرين، دار الغسق للنشر، سلمية- سوريا،١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.
٢٢- النظرية الحلزونية الكونية التوحيدية (رؤية جديدة لواقع ومستقبل العلوم)، دار الغسق للنشر، سلمية- سوريا، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١١م.
٢٣- المبدعون العرب.. مالك بن نبي، الإبداع في علم الحضارات، دار الغسق للنشر، ط١، سلمية- سوريا، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.
٢٤- الاستخلاف الكوني في المفهوم الإسلامي، دار الغسق للنشر، ط١، سلمية- سوريا، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.
٢٥- تحديد النسل.. دراسة فقهية قانونية اجتماعية، دار الغسق للنشر، ط١، سلمية- سوريا، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.
٢٦- المبدعون العرب.. العالم حسن كامل الصباح (ثمانون اختراعاً كهربائياً وإلكترونياً)، دار الغسق للنشر، سلمية- سوريا، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.
٢٧- علم نفس الجنين (مشروع فتح روضات لتعليم الأجنة)، دار الغسق للنشر، سلمية- سوريا، ط٢، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م.
٢٨- الفلسفة العمرانية التوازنية الكونية (رؤية جديدة لسمو العمران الأرضي والاستيطان الكوني)، دار الغسق للنشر، سلمية- سوريا، ط١، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م
٢٩- رسالة في نعمة الإبتلاء، دار الغسق للنشر، سلمية_سوريا، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.
٣٠- الإيدز (SIDA) AIDS طاعون العصر .. صناعة أمريكية، دار الغسق للنشر سلمية_سوريا،١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.
٣١- التوحيد.. ضرورة علمية (البرهان الرياضي على خلق الكون)، دار الغسق للنشر سلمية_سوريا، ط١، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.
٣٢- آليات الغرب في قتل الشعب، دار الغسق للنشر سلمية_سوريا، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.
٣٣- كتب في مقالات ،دار الغسق للنشر ، سلمية ،سورية ،١٤٣٧هـ/٢٠١٧م.
٣٤- مقالات منشورة ، سلمية ، سورية ،١٤٣٧هـ/٢٠١٧م.
٣٥- إعادة هيكلة العالم، رؤية عمرانية استراتيجية لهندسة مستقبل الأرض والكون، سلمية ،سورية ، ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م.

٣٦- شكل جديد للذرة، النظرية الفيزيائية الذرية المعاصرة، (عرض ونقد وبديل جديد) ، سلمية ،سوريا، ١٤٣٩ه-٢٠١٨م.
٣٧- شـكل جديد للتصـور الكوني، النظرية الفيزيائية الكونية المعاصـرة،(نقد وعرض وبديل) ، سلمية ،سوريا، ١٤٣٩ه-٢٠١٨م.
٣٨- شـكل جديد لفلسـفة العلم، فلسـفة العلم المعاصـرة، (نقد وعرض وبديل) ، سـلمية ،سوريا، ١٤٣٩ه-٢٠١٨م.
٣٩- المبدعون العرب، رزان ناصـــر ملوحي، الإبداع في جودة المواهب المتنوعة، سلمية ،سوريا، ١٤٣٩ه-٢٠١٨م.
٤٠- المبدعون العرب ، عبد المعين ملوحي، عميد الأدب العربي في النقد الفلســفي ، سلمية ،سوريا، ١٤٣٩ه-٢٠١٨م.
٤١- الهنود الحمر.. أكبر كارثة إرهابية سكانية، سلمية ،سوريا، ١٤٣٩ه-٢٠١٨م.
٤٢- التقدم نحو الإسلام ، سلمية ،سوريا، ١٤٣٩ه-٢٠١٨م.
٤٣- تأملات، رصـد تاريخ وحاضـر ومسـتقبل الكوكب الأرضـي، سـلمية ،سـوريا، ١٤٣٩ه-٢٠١٨م.
٤٤- الإيدز (SIDA) AIDS طاعون العصـــر من أســلحة الدمار الشـــامل البيولوجية.. صناعة أمريكية ، سلمية ،سوريا، ١٤٣٩ه-٢٠١٨م..
٤٥- مقالات طالب في المرحلة الإعدادية والثانوية، سلمية ،سوريا، ١٤٣٩ه-٢٠١٨م.
٤٦- التوحيد .. فطرة عمرانية وضـــرورة علمية ، ط٢، ســـلمية ،ســـوريا، ١٤٣٩ه-٢٠١٨م.
٤٧- تاريخ العلم.. وجيز التاريخ العلمي البشري، سلمية، سوريا، ط١، ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م
٤٨- هندسة التفكير، سلمية، سوريا، ط١، ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م
٤٩- المبدعون العرب.. الشـاعر عبد الهادي الملوحي ..ألم وأمل ديوان شـعري، تقديم: الشـــاعر طريف الشـيخ عثمان، إعداد وتعليق: د.ناصـــر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية سوريا، ١٤٤٠هـ -٢٠١٩م، ص ١٤٣، ق.ص ١٧×٢٤.
٥٠- المبدعون العرب.. علي مصــطفى مشــرفة، مبدع في الفيزياء الذرية ونظرية الكم والنسبية، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية،سوريا، ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م، ص٩٥، ق.ص ١٧×٢٤.
٥١- عروبي وليس سـامي، د.ناصـر محي الدين ملوحي، دار الغسـق للنشـر، سـلمية، سوريا، ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م، ص٢٣٢، ق.ص ١٧×٢٤.
٥٢- الطب النانوي.. طب تقنية النانو، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية، سوريا، ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م، ق.ص: ١٧×٢٣، ع.ص: ١٦٠.

٥٣- علم الاقتصاد الإسلامي، الفقر وعلاجه، ج١، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية سوريا، ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م، ق.ص:١٧×٢٤، ع.ص:١٥٤.
٥٤- سياسة تلفيق الداء لتسويق الدواء، دراسات وأبحاث، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية، سوريا، ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م، ق.ص: ١٧×٢٤، ع.ص: ١٧٣.
٥٥- أطلس الكتاب المقدس الصحيح، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية – سوريا، ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م، ق.ص: A4، ع.ص:٩٤.
٥٦- تصحيح جغرافية التوراة والإنجيل (أطلس الكتاب المقدس الصحيح)، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية-سوريا، ط١، ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م، ق.ص:١٧×٢٤، ع.ص: ٣٣٥.
٥٧- الأناجيل والرسائل.. قراءة نقدية إنسانية ورؤية استراتيجية عمرانية، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية-سوريا، ط١، ١٤٤١هـ-٢٠١٩م، ق.ص:١٧×٢٤، ع.ص: ٥١٨.
٥٨- الطب العمراني، رؤية جديدة في الطب الحضاري والوقائي والعلاجي والمستقبلي، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية-سوريا، ط١، ١٤٤١هـ-٢٠١٩م.
٥٩- المبدعون العرب، طلال أبو غزالة، فلسفة استثمار التحديات إيجابياً، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية-سوريا، ط١، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م، ق.ص: ١٧×٢٤، ع.ص: ٩٢.
٦٠- الجهاز المناعي النفسي، قوة وإبداع، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية-سوريا، ط١، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م، ق.ص: ١٧×٢٤، ع.ص: ٨٤.
٦١- علم الاجتماع الحضاري العمراني، عمران الأرض واستيطان الكون، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية-سوريا، ط١، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م، ق.ص: ١٧×٢٤، ع.ص: ٣١٥.
٦٢- المبدعون العرب، الدكتور المهندس سعيد بدير، الإبداع في التكنولوجيا الفضائية، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية-سوريا، ط١، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م. ق.ص: ١٧×٢٤، ع.ص: ٦٦.
٦٣- المبدعون العرب، د.يحيى أمين المشد، الإبداع في الفيزياء النووية، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية-سوريا، ط١، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م. ق.ص: ١٧×٢٤، ع.ص: ٦٦.
٦٤- المبدعون العرب، د.سميرة موسى علي، الإبداع في الفيزياء النووية، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية-سوريا، ط١، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م. ق.ص: ١٧×٢٤، ع.ص: ٤٨.

٦٥- المبدعون العرب، الدكتورة ســـامية عبد الرحيم ميمني، الإبداع في طب المخ والأعصـــاب، د.ناصــر محي الدين ملوحي، دار الغســق للنشــر، ســلمية، ســوريا ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م، ق.ص:١٧×٢٤، ع.ص: ٥٢.
٦٦-فيروس كورونا، طاعون العصر، صناعة رأسمالية شيوعية صهيونية، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية- سوريا، ط١، ١٤٤١هــــ-٢٠٢٠م، ق.ص: ١٧×٢٤، ع.ص: ٢٣١.
٦٧-العولمة والاستشــراق.. دراســة نقدية، د.ناصــر محي الدين ملوحي، دار الغســق للنشر، سلمية، سورية، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م، ق.ص: ١٧×٢٤، ع.ص: ٢٧٢.
٦٨- ضرورة فتح مستشفيات لعلاج الأمراض الحضارية، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م، ق.ص: ١٧×٢٤، ع.ص: ٣٩.
٦٩- أيها العقل العربي .. انطق، د.ناصــر محي الدين ملوحي، دار الغســق للنشــر، ســلمية، سورية، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م، ق.ص: ١٧×٢٤، ع.ص: ٥٦.
٧٠- هندسة الإنسان وراثياً، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م، ق.ص: ١٧×٢٤، ع.ص: ٩٥.
٧١-تركستان الشرقية، فلسطين المنسية (الاستعمار الشيوعي الصيني)، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغســق للنشــر، ســلمية، ســورية، ط١، ١٤٤١هـــــــ-٢٠٢٠م، ق.ص: ١٧×٢٤.
٧٢-صناعة المستقبل، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م، ق.ص: ١٧×٢٤.
٧٣-قانون ملوحي الحضاري، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٠هــــ-٢٠١٩م، ق.ص: ١٧×٢٤.
٧٤-استراتيجية الخطاب العمراني الحضاري، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٣٧هـ-٢٠١٦م، ق.ص: ١٧×٢٤.
٧٥-قوانين مضحكة في نظرية الكم والنسبية، (عرض ونقد وبديل)، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م، ق.ص: ١٧×٢٤.
٧٦-علم نفس كوني ، (رؤية جديدة لعمران الأرض واســتيطان الكون)، دار الغســق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م، ق.ص: ١٧×٢٤.
٧٧-قانون العمران الحضــاري،(الحضــارة تلد منتجاتها ولا تســتوردها)، دار الغســق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م، ق.ص: ١٧×٢٤.
٧٨-حكمة الجهاد الأصــغر في الإســلام، دار الغســق للنشــر، ســلمية، ســورية، ط١، ١٤٤٠هـ-

٧٩-قانون التقوى للرقي الحضاري، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٠هـ

٨٠-أزمة العلم المعاصر، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م.

٨١-منهج علمي نقدي، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٣٧هـ-٢٠١٧م.

٨٢- سرقات اينشتين العلمية، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م.

٨٣- هندسة صناعة العقول (تقنيات هندسة الخونة)، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، طبعة ثانية معدلة، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م.

٨٤-متى ننهض؟، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م.

٨٥-لوزات وناميات (نظري وعملي)، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٣٧هـ-٢٠١٧م.

٨٦-الإدمان.. مخاطره وعلاجه، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م.

الكتب المترجمة للمؤلف إلى اللغة الإنكليزية

١- علم نفس الجنين، (**Psychology of Embryo**)، د.ناصــر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية، سوريا، ط١، ٢٠٠١م.

٢- تكوين العقلية العلمية في القرآن الكريم، (**Creating the scientific Mind in the Holy Qoran**) ، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية، سوريا، ط١، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.

٣- الحضـــارة الغربية مريضـــة وعلاجها بالحســـنى فريضـــة، (**The western civilization is ill and treatment it with kindness is ordinance**)، د.ناصـــر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية، سوريا، ط١، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م

٤- وجيز النظرية الحلزونية الكونية، (The cosmic spiral theory) مختصــر النســخة العربية والترجمة الإنكليزية، د.ناصــر محي الدين ملوحي، دار الغســق للنشــر، سلمية، سوريا، ط٢، ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م، ق.ص: A4، ع.ص: ٦٦.

٥- علم معايرة المعتقد والســلوك، (علم ميزان الحكمة)،(النســخة العربية ومختصــر الــتــرجــمــة الإنــكــلــيــزيــة)، science of calibration the belief and behavior science(Wisdom scale)، د.ناصــر محي الدين ملوحي، دار الغســق للنشــر، ط١، سلمية- سوريا، ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م، ق.ص: ١٧×٢٤، ع.ص:١١٤.

٦- علم نفس الجنين، (**Psychology of Embryo**)، د.ناصــر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية، سوريا، ط٢، ٢٠١٣م- ١٤٣٤هـ.

تقديم ومراجعة كتب

١- تاريخ الطب، د.حسام خضور، مراجعة:د. ناصر محي الدين ملوحي، دار الغدير، سلمية_سوريا، ط١، ٢٠٠١م.
٢- تصــحيح مســار العلم، ســمير القطريب، تقديم: د.ناصــر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، ط١، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.
٣- الإعجاز الجغرافي في القرآن الكريم، حاتم إبراهيم عيســى، تقديم: د.ناصــر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، ط١، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م.
٤- الموسـوعة البصـرية لعين الإنسـان، حسـين محمد الملوحي، تقديم: د. ناصـر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، ط١، ٢٠١٥م.
٥- النقد الرياضــي للعهد القديم، سـمير القطريب، تقديم: د.ناصـر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، ط١، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.
٦- رحلة العمر ما بين فن النحت والرسـم، الفنان التشـكيلي: عبد الكريم الزير، تقديم: د.ناصر محي الدين ملوحي، إنجي للخدمات الطباعية، سلمية_سوريا، ٢٠١٧م.

من إصدارات دار الغسق للنشر

٧- حكم وأقوال، وفاء محي الدين ملوحي، ط١، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.
٨- رسوم أطفال، نيروز ناصر ملوحي، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
٩- رسوم أطفال، رزان ناصر ملوحي، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
١٠- الإعجاز الجغرافي في القرآن الكريم، حاتم إبراهيم عيسى، ط١، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م.
١١- قصص للأطفال، قمر ناصر ملوحي، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.
١٢- تصحيح مسار العلم، سمير القطريب، ط١، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م.
١٣- رواية سامحت نفسي، محمود درويش جرجنازي، ط١، ١٢٤٧هـ/ ٢٠٠٦م.
١٤- قصص الأطفال، هند اسماعيل عابدين، ط١، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.
١٥- زقزقة العصافير، صباح حسين شاهين، بالتعاون مع مكتبة هيا نقرأ، ط١، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.
١٦- الكندي، اعداد التلميذ: كرم لبيد عبيدو، اشـراف المربية صـباح حسـين شـاهين، ، بالتعاون مع مكتبة هيا نقرأ، ط١، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.
١٧- الموسوعة البصرية لعين الإنسان، حسين محمد الملوحي، دار الغسق للنشر، ط١، ٢٠١٥م.
١٨- مذكرات وفاء، وفاء محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، ط١، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.
١٩- النقد الرياضــــي للعهد القديم، ســــمير القطريب، دار الغســــق للنشــــر، ط١، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.
٢٠- رسومات أطفال، منيرة ناصر ملوحي، دار الغسق للنشر، ط١، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م.

من إصدارات دار الغسق للنشر (تحت الاعداد والطبع)

١- المجهر والمراصد الفلكية .
٢- الحضارة الغربية (عرض ونقد وبديل).
٣- علم الظواهر الخارقة للعادات تحت المجهر.
٤- اللغة العربية.. مصدر اللغات العالمية.
٥- المنظومة الحاسوبية السمعية البصرية (رؤية جديدة لتسهيل مهمة الإنسان في السفر الكوني).
٦- المنهج العلمي التجريبي والشك النقدي.. ابتكار عربي إسلامي.
٧- مقالات حكيم.
٨- وجيز الموسوعة الطبية الجراحية في أمراض الأذن والأنف والحنجرة والرأس والعنق .
٩- زرع الحلزون .
١٠- ظاهرة الإدمان ،بحث علمي ثقافي حضاري للأسباب والعلاج والوقاية .
١١- المبدعون العرب ، الأستاذ والأديب والمربي مظهر الملوحي ، عميد تصحيح التفكير المسيحي من الصليبي الصهيوني إلى السماوي الإنساني .
١٢- المبدعون العرب ، الدكتور إبراهيم فاضل ، مبدع نظرية التدافع الكوني وباحث في الفلسفة واللغة والتاريخ الإنساني .

من المقالات والأبحاث المنشورة للمؤلف

١- عملية جراحية ناجحة في مشفى الشهيد عبد القادر شقفة، لأول مرة تستأصل الحنجرة بالمنطقة الوسطى في سوريا، جريدة الفداء حماه،ع: ٨٤٩٩، الأحد ١٢ رجب ١٤١١هـ-١٩٩١/١/٢٧م، ص ٢.
٢- دراسات إحصائية مقارنة حول النزوف بعد استئصال اللوزات، المجلة الطبية العربية، نقابة الأطباء، دمشق، عام ١٩٩٣.
٣- التدخين وأضراره،جريدة الفداء حماه،ع: ١٠٨١١، تاريخ ١٩٨٨/٢/١، ص ٤.
٤- أهمية علم نفس الجنين ، جريدة الفداء حماه،ع: ١٠٨٩٧، تاريخ ١٩٩٩/٣/١٦، ص ٤.
٥- سيكولوجيا الأمراض النفسية- الجسمية، جريدة الفداء، ع: ١٠٩٢٧ تاريخ ١٩٩٩/٤/٢٧ ص ٤ .
٦- الضجيج وأثره على الأذن والصحة العامة، مجلة المعرفة، وزارة الثقافة سوريا، سنة ٤١، ع٤٦٨ . جمادى الآخرة ١٤٢٣هـ/ أيلول ٢٠٠٢ ص ٣٠٩- ٣١٣ .
٧- الموقف البناء من مدارس علم النفس، مجلة المعرفة، وزارة الثقافة دمشق، سنة ٤٣، ع: ٤٧٦، أيار ٢٠٠٣، ص ٢٦٤-٢٦٧.
٨- الشيفرة الوراثية ومستقبلها، جريدة الفداء، العدد ١٢٠٥٧، الأربعاء ١٨ ذي الحجة ١٤٢٣هـ- ١٩/ ٢/ ٢٠٠٣م.
٩- قراءة في كتاب: سيكلوجيا الأمراض النفسية- الجسمية، ندى محمد عادلة، جريدة الفداء، العدد١٢٣٢، الثلاثاء ٢١ ذي القعدة ١٤٢٤هـ ١٣/ ١/ ٢٠٠٤م، ص ٤.
١٠- نقص السمع عند الأطفال، مجلة المنبر العربي، العدد١٩-٢٠، تشرين الأول٢٠٠٤م، دمشق- بيروت، ص٥٢.
١١- تفعيل حاسة السمع بالتعليم عند الجنين (مشروع فتح روضات لتعليم الجنين)، مجلة التوليد وأمراض النساء، العدد ٣٩، نيسان ٢٠٠٣، إصدار الجمعية السورية لأطباء التوليد والنسائية دمشق،ص٤٦-٤٩.
١٢- تفعيل حاسة السمع بالتعليم عند الجنين،مجلة المنبر العربي، دمشق العدد ١٧-١٨، أيار/ حزيران، ٢٠٠٤م، ص ٣٨-٣٩.
١٣- الثقافة الكونية، السمو الحضاري والعمران الكون،مجلة المنبر العربي، دمشق، العددان ٢٥/ ٢٦،آب / أيلول ٢٠٠٥م، ص ٥٤.
١٤- التعليم اللغوي عند الجنين، مجلة المنبر العربي، دمشق، العددان ٢٧- ٢٨، كانون الثاني/ شباط ٢٠٠٦، ص ٩٠.
١٥- أنفلونزا العقول وليس أنفلونزا الطيور، مجلة المنبر العربي، دمشق، العدد ٢٩- نيسان٢٠٠٦، ص٤١.
١٦- عرض ونقد كتاب: فسيفساء الحياة والكون، (الروح، الأنا، العقل، الزمن)، ج١، الباحث المهندس فراس أسعد الشيحاوي، ط١، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥م، تاريخ العرض والنقد: ١٤٢٧هـ /٢٠٠٦م.
١٧- الديمقراطية الغربية في عصر العولمة، مجلة المنبر العربي، دمشق، العدد٣٢، أيلول/ تشرين الأول ٢٠٠٦، ص ٢١.
١٨- تصنيف جديد للأمراض البشرية، استنهاض الأمة وتفعيل مشروعها الحضاري، مجلة المنبر العربي، دمشق، العدد ٣٤ كانون الأول- كانون الثاني، ٢٠٠٧، ص ٢٤- ٢٥.
١٩- وظيفة العلم والكذب في الإستراتيجية الغربية، المنبر العربي، دمشق، العدد ٣٥ كانون الثاني- شباط ٢٠٠٧، ص ٣٠- ٣١.
٢٠- أيها العقل العربي انطلق وأبدع، المنبر العربي، دمشق، العدد ٣٧، نيسان/ أيار ٢٠٠٧م، ص ٢٦-٢٧.
٢١- الجرائم الصهيونية الأنكلوسكسونية في العالم،المنبر العربي، دمشق، العدد ٣٨، حزيران٢٠٠٧،ص٣٥.

٢٢- لماذا لا نطالب الغرب بدفع التعويضات للشعوب عن الفترة الاستعمارية ؟ المنبر العربي، دمشق، العدد ٣٦ شباط- آذار ٢٠٠٧م، ص ٥٢- ٥٣.
٢٣- آينشتاين أكذوبة القرن العشرين، المنبر العربي، دمشق، العدد٤٣، أيار/ حزيران ٢٠٠٨، ص ٦٩.
٢٤- الإبداع بالإنجاز وليس بالأقوال، المنبر العربي، دمشق، العدد ٣٩، آب/ أيلول ٢٠٠٧م، ص ٣٧.
٢٥- خرافة التقدم الإنساني في الدول الأوروبية- الأمريكية، المنبر العربي، دمشق، العدد٤١، كانون الثاني ٢٠٠٨م، ص ١٤.
٢٦- ضرورة تكسير الصورة النمطية التقليدية للحضارة الغربية، المنبر العربي، دمشق، العدد ٤٢، آذار ٢٠٠٨م، ص ٢٨.
٢٧- التلوث اللغوي، المنبر العربي، دمشق، العدد٤٤-٤٥، تموز/ آب ٢٠٠٨م، ص ٤٢.
٢٨- الإنسان الأخضر يتحدى أزمة الغلاء في الغذاء، مجلة المنبر العربي، دمشق، العدد٤٩، كانون الثاني ٢٠٠٩م، ص ٢٤- ٢٥.
٢٩- تصنيف دولي جديد، مجلة المنبر العربي، دمشق، العدد٥٠، أيار ٢٠٠٩م، ص ٥٣.
٣٠- إبادة الفقراء في الإستراتيجية الأوروبية الأمريكية، مجلة المنبر العربي، دمشق، العدد ٥١، حزيران/ تموز ٢٠٠٩م، ص ٤٧.
٣١- منهج معرفي جديد لتحليل مشاكل البشرية، مجلة المنبر العربي، دمشق، العدد ٥٢، أيلول ٢٠٠٩م، ص٣٢.
٣٢- برنامج عمل في استنهاض المجتمع، مجلة الرواد، دمشق، تصدر عن دار الآداب والعلوم للصحافة والطباعة والنشر والإنتاج الفني، اليونان - أثينا، العدد ٦٠، تشرين الثاني ٢٠٠٩م، ص ١٤-١٥.
٣٣- علم الاختراع والتطوير، مجلة الرواد، دمشق، تصدر عن دار الآداب والعلوم للصحافة والطباعة والنشر والإنتاج الفني، اليونان - أثينا، العدد٦١، كانون الأول ٢٠٠٩، ص ٢٨- ٢٩.
٣٤- ثرثرة فوق التاريخ، حذف مقصود لإبداع الحضارة العربية- الإسلامية، مجلة الرواد، دمشق، تصدر عن دار الآداب والعلوم للصحافة والطباعة والنشر والإنتاج الفني، اليونان - أثينا، العدد٦٢، كانون الثاني ٢٠١٠م، ص٢٦.
٣٥- كيف يؤثر الضجيج على الإنسان؟ ملحق مجلة الرواد، دمشق، تصدر عن دار الآداب والعلوم للصحافة والطباعة والنشر والإنتاج الفني، اليونان - أثينا، العدد٦٢، كانون الثاني ٢٠١٠م، ص٨.
٣٦- تحليل الشخصية اليهودية في التلمود والتوراة، مجلة الرواد، دمشق، تصدر عن دار الآداب والعلوم للصحافة والطباعة والنشر والإنتاج الفني، اليونان - أثينا، العدد ٦٣، شباط ٢٠١٠م، ص ٣٠- ٣١.
٣٧- العضلات النافرة والعقول الضامرة، مجلة الرواد، دمشق، تصدر عن دار الآداب والعلوم للصحافة والطباعة والنشر والإنتاج الفني، اليونان - أثينا، العدد ٦٣، شباط ٢٠١٠م، ص ٤٤.
٣٨- ضرورة صياغة المصطلحات العربية لنشرها عالمياً، مجلة الرواد، دمشق، تصدر عن دار الآداب والعلوم للصحافة والطباعة والنشر والإنتاج الفني، اليونان - أثينا، العدد٦٤، آذار٢٠١٠م، ص٣٦-٣٧.
٣٩- القمع التخصصي.. متى نتخلص منه؟ مجلة الرواد، دمشق، تصدر عن دار الآداب والعلوم للصحافة والطباعة والنشر والإنتاج الفني، اليونان - أثينا، العدد٦٤، آذار ٢٠١٠م، ص ٣٧.
٤٠- الطب النفسي الكهربائي.. المعالجة بالصدمة الكهربائية في الطب النفسي العصبي، مجلة الرواد، دمشق، تصدر عن دار الآداب والعلوم للصحافة والطباعة والنشر والإنتاج الفني، اليونان - أثينا، العدد٦٥، نيسان/ أيار ٢٠١٠م، ص ٢٩.
٤١- شكل جديد للذرة، مجلة الرواد، دمشق، تصدر عن دار الآداب والعلوم للصحافة والطباعة والنشر والإنتاج الفني، اليونان - أثينا، العدد٦٥، نيسان/ أيار ٢٠١٠م، ص ٢٨- ٢٩.

٤٢- العالم العربي حسن كامل الصباح (ثمانون اختراعاً كهربائياً والكترونياً)، مجلة الرواد، دمشق، تصدر عن دار الآداب والعلوم للصحافة والطباعة والنشر والإنتاج الفني، اليونان - أثينا، العدد٦٦، حزيران ٢٠١٠، ص ٢٦- ٢٧.
٤٣- مقياس الأصمعي في الرقي الحضاري، مجلة الرواد، دمشق، تصدر عن دار الآداب والعلوم للصحافة والطباعة والنشر والإنتاج الفني، اليونان - أثينا، العدد٦٦، حزيران ٢٠١٠، ص ٢٧.
٤٤- الفيلسوف مالك بن نبي.. الإبداع في علم الحضارات، مجلة الرواد، دمشق، تصدر عن دار الآداب والعلوم للصحافة والطباعة والنشر والإنتاج الفني، اليونان-أثينا، العدد٦٧، تموز٢٠١٠م، ص ٤٢-٤٣.
٤٥- مفهوم جديد للذرة في النظرية الحلزونية الكونية، مجلة الرواد، دمشق، تصدر عن دار الآداب والعلوم للصحافة والطباعة والنشر والإنتاج الفني، اليونان-أثينا، العدد٦٨، تشرين الثاني٢٠١٠م، ص ٣٤-٣٦.
٤٦- آينشتاين أكذوبة القرن العشرين، مجلة الرواد، دمشق، تصدر عن دار الآداب والعلوم للصحافة والطباعة والنشر والإنتاج الفني، اليونان - أثينا، العدد ٦٩، كانون الثاني ٢٠١١م، ص ٤٤- ٤٥.
٤٧- مسار الكواكب والذرات.. زخارف هندسية جميلة، مجلة الرواد، دمشق، تصدر عن دار الآداب والعلوم للصحافة والطباعة والنشر والإنتاج الفني، اليونان - أثينا، العدد٧٠، شباط- آذار ٢٠١١م، ص٤٤.
٤٨- آينشتاين.. من أكاذيب القرن العشرين، مجلة المعرفة، وزارة الثقافة، دمشق- سوريا، العدد ٥٨٣، السنة ٥١، جمادى الأولى ١٤٣٣هـ/ نيسان ٢٠١٢م، ص ١٩٨- ٢٠٣.
٤٩- حاجتنا لنظرية جديدة تفسر الظواهر الكونية المجهولة..، مجلة المعرفة، وزارة الثقافة، دمشق- سوريا، العدد٥٨٧، لسنة ٥١، رمضان ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م، ص١٢٧- ١٣٨.
٥٠- ضرورة فتح مستشفيات لمعالجة الأمراض الحضارية، مجلة العربي، الكويت، عدد ، سنة ، رمضان ١٤٣٣هـ/ آب ٢٠١٢م.
٥١- النظرية الحلزونية الكونية، د.ناصر محي الدين ملوحي ، الأدب العلمي، مجلة ثقافية علمية أدبية، جامعة دمشق، العددان ٤١-٤٢، كانون الثاني-شباط ٢٠١٧م، ص١٣٥-١٥٧.
٥٢- عولمة الفقر والنهب..اعطفوا على الفقراء بالقضاء عليهم، المعرفة، مجلة ثقافية شهرية، وزارة الثقافة، دمشق-سوريا، العدد٦٤٩، السنة ٥٦، محرم ١٤٣٩هـ-تشرين الأول ٢٠١٧م، ص٣٩-٥٠.
٥٣- الأمراض التحسيسية التنفسية والفيروسية في فصل الربيع، وأسباب ظهور كورونا وانتشاره في العالم، مقابلة وحوار مع الدكتور ناصر محي الدين ملوحي، الصحفي عهد رستم، جريدة الفداء، مؤسسة الوحدة للصحافة..،حماه، سورية، العدد ١٦١٨٥، الثلاثاء ٢٢رجب ١٤٤١هـ الموافق ١٧ آذار ٢٠٢٠م، ص٤.

من محاضرات ودراسات وحوارات المؤلف[36]

١- القوة النفسية عند الإنسان ١٩٧٦/١٠/٥.
٢- ضرورة الوحدة العربية ١٩٧٦/١١/١٦.
٣- الرأي قبل شجاعة الشجعان ١٩٧٧/٢/٩.
٤- دراسة فكرية نقدية للفلسفة المادية الرأسمالية والماركسية ١٩٧٧/٢/١.
٥- تطور ثقافة الإنسان بين الإفلاس المادي والسمو الروحي ١٩٧٧/٤/٢٦.
٦- الأفكار تقود العالم (دراسة في كتاب مشكلة الثقافة، للباحث مالك بن بني) ١٩٧٧/٧/٣.
٧- الخيال العلمي المســـتقبلي في نقل الكرة الأرضـــية إلى نجم آخر عند نفاذ الوقود النووي للشـــمس ١٩٧٧/٧/٢٢.
٨- مراحل خلق الإنسان وتطوره في الحياة الرحمية ١٩٧٧.
٩- الفلسفة بين العقل والعلم ١٩٧٧.
١٠- العلماء المجرمون في السباق الذري بين الدول الكبرى ١٩٧٧.
١١- دراسة تحليلية للنظرية النسبية الخاصة والعامة ١٩٧٧/٨/٩.
١٢- دراسة تحليلية لكتب الباحث ج. سوليفان G.W.Sullivan (الكون المتسع عدد صفحاته ٢٨، طبيعة العقل ص ٦١، حدود العلم ص ٥٤، قيمة العلم ص ٥٦) ١٩٧٧/٩/٢٥.
١٣- نظرية الكم ومستقبلها ١٩٧٧/١١/١٣.
١٤- نشوء وتطور الكون بين العلم الفيزيائي والفكر الفلسفي ١٩٧٧.
١٥- الجاذبية الأرضية ومعادلات وزن كتلة الكرة الأرضية ١٩٧٧.
١٦- دراسة تحليلية نقدية لكتاب جمهورية أفلاطون ١٩٧٨/١/٢٨.
١٧- عرض كتاب تحرير المرأة لقاسم أمين ١٩٧٨.
١٨- اللامعقول في الفلسفة الوجودية ١٩٧٨/٢/١٣.
١٩- بعض الأفكار المستقبلية في علم هندسة الوراثة ١٩٧٨.
٢٠- بحثاً عن الجمال بين العلم والفلسفة ١٩٧٨.
٢١- تطور المجتمع والدولة عند ابن خلدون ١٩٧٩.
٢٢- المشـاريع الهندسـية الكبرى وتشـريح الجسـم البشـري (تصـميم الصـالات الكبرى وفق هندسـة تشـريح الجمجمة)، دمشق ١٩٨٢.
٢٣- الأسس الفيزيولوجية للسلوك البشري، دمشق ١٩٨٣.
٢٤- الفيزيولوجيا المرضية للانفعال، دمشق ١٩٨٣.
٢٥- الموقف البناء من مدارس علم النفس، دمشق ١٩٨٤.
٢٦- البنى التشريحية والفيزيولوجية والثقافية للجهاز المناعي النفسي عند الإنسان، دمشق ١٩٨٤.
٢٧- الطب النفسي- الجسمي، ١٩٨٥.
٢٨- المعالجة الحضارية الشاملة للأمراض النفسية- الجسمية، ١٩٨٥.
٢٩- آفات المري، دراسة إحصائية ميدانية في مشفى المواساة، دمشق ١٩٨٧.
٣٠- آفات الحنجرة الولادية، بحث علمي ودراسة إحصائية ميدانية في مشفى الأطفال ومشفى المواساة، كلية الطب البشري، جامعة دمشق، ١٩٨٨.
٣١- الدوار الدهليزي، اللجنة الطبية العلمية، مشفى سلمية الوطني ١٩٨٩/٢/٩.
٣٢- التهابات الأذن الوسـطى من برنامج أسـبوع الثقافة الطبية المسـتمرة الأول في مشـفى سـلمية الوطني ١٩٩١/٣/٢١- ١٩٩١/٣/٢٨.

---

٣٦ - بعض هذه البحوث والدراسات والمقالات والمحاضرات صدرت للمؤلف ضمن كتبه ،وبعضها الآخر قيد التوسيع والتعديل والتطوير والتوثيق والطبع.

٣٣- برنامج إذاعي حول الوقاية والعلاج من مرض التهاب الأذن الوسـطى المصـلي عند الأطفال، إذاعة دمشق، صوت الشعب، الزاوية الصحية، (١٩٩٢).
٣٤- آفات العصب الوجهي، من برنامج أسبوع العلم في مشفى سلمية الوطني ١٩٩٢/١/١٦- ١٩٩٢/١/٢١.
٣٥- تدبير كتلة في العنق، مشفى سلمية الوطني.
٣٦- انسداد الأنف الخلفي الخلقي، مشفى سلمية الوطني.
٣٧- تدبير الرعاف، مشفى سلمية الوطني.
٣٨- التهاب الأنف التحسسي، مشفى سلمية الوطني.
٣٩- التدخين أو الصحة ، المركز الثقافي العربي في سلمية، ١٩٩٧/١١/١٢.
٤٠- الإيدز- برعاية اتحاد شبيبة الثورة في سلمية، ثانوية جميل عيسى ١٩٩٧/١٢/٥.
٤١- التهاب الأذن الوسطى المصلي عند الأطفال، مدينة سلمية ١٩٩٩/٧/٧.
٤٢- تاريخ الطب النفسي عند العرب المسلمين، ٢٠٠٠.
٤٣- أبو القاسم الزهراوي أبو الجراحة الحديثة، ٢٠٠٠.
٤٤- المنهج التجريبي- الاستقرائي في البحث العلمي من إبداع ابن الهيثم، ٢٠٠٠.
٤٥- ديكارت وبيكون من تلاميذ ابن الهيثم، ٢٠٠٠.
٤٦- علاء الدين بن الشاطر الفلكي الدمشقي مبدع نظرية مركزية الشمس، ٢٠٠٠.
٤٧- البيروني أول من انتبه إلى دوران الأرض حول محورها ودورانها حول الشمس، ٢٠٠٠ .
٤٨- كيفية قياس محيط الكرة الأرضية عند العرب المسلمين أيام الخليفة المأمون، ٢٠٠٠.
٤٩- المنهج التجريبي العملي عند الرازي، ٢٠٠٠.
٥٠- تأثير الفلسفة الرشدية في الفلسفة الأوروبية، ٢٠٠٠.
٥١- الوسائل الوقائية من مرض الإيدز، برعاية اتحاد شبيبة الثورة في سلمية، ٢٠٠٠/١١/٢٤م.
٥٢- هندسـة الإنسـان وراثياً والإنسـان الأخضـر نموذجاً، اللجنة العلمية مشـفى سـلمية الوطني، ٩ جمادى الأولى ١٤٢٣/ ١٨تموز ٢٠٠٢.
٥٣- التهاب الأذن الوسطى المصلي كأهم سبب لنقص السمع عند الأطفال، مشفى سلمية الوطني، ٧جمادى الآخرة ١٤٢٣هـ/ ١٥آب ٢٠٠٠م.
٥٤- التهاب الأذن الوسطى القيحي، تل الدرة، سلمية،٧ رجب ١٤٢٣هـ/ ١٣ أيلول ٢٠٠٢م.
٥٥- حواس الجنين وأهمية مشـروع فتح روضـات لتعليم الأجنة في سـوريا، اللجنة العلمية، مشـفى سـلمية الوطني- ١٣رجب ١٤٢٣هـ/ ١٩ أيلول ٢٠٠٢م.
٥٦- تعليم الجنين، المركز الثقافي العربي في السـلمية (عقارب) السـاعة ٦ مسـاء، يوم الخميس ٢٧/ ٣/ ٢٠٠٣م/ ٢٤ محرم ١٤٢٤هـ .
٥٧- الدوار الدهليزي، نظرية التوازن البشـري، الأربعاء السـاعة١٢,٥ ظهراً مشـفى سـلمية الوطني، ٣٠ جمادى الأولى ١٤٢٦هـ/ ٦ تموز ٢٠٠٥م.
٥٨- حوار تلفزيوني، تقديم الأسـتاذ عبد الرحيم فاخوري، حول سـلسـلة المبدعين العرب، الباحثة بيداء عبد الكريم الزير، الإبداع في علم المعلومات، مساء يوم الاثنين السـاعة ٦,٣٠، ١٧ذي الحجة ١٤٢٦هـــ/ ١٦ كانون الثاني ٢٠٠٦م، قناة سـوريا الثانية، بالإضـافة إلى حوار مع والدها السـيد عبد الكريم الزير، حيث تحدث عن حياتها ونبوغها وإبداعها وعلمها.
٥٩- محاضـرة تعليم الجنين، مشـروع فتح روضـات لتعليم الأجنة،د. ناصـر ملوحي، المركز الثقافي العربي في مدينة الثورة (دار الباسل للثقافة) سوريا، الخميس ٢٢ ربيع الأول ١٤٢٧ / ٢٠ نيسان ٢٠٠٦، دار الغسق للنشر، سلمية- سوريا.
٦٠- حوار تلفزيوني: أهمية تعليم الجنين وضـرورة فتح روضـات لتعليم الأجنة، التلفزيون العربي السـوري، برنامج درة الفرات، الاثنين ٢٣ جمادى الأولى ١٤٢٧هـ/١٩ حزيران ٢٠٠٦م.
٦١- مقابلة مع عبد الكريم الزير تحدث فيها حول عائلته وإبداع ابنته بيداء، وتفوق أولاده، وكتاب بيداء عبد الكريم الزير للمؤلف: د. ناصـر ملوحي، قناة سـوريا الأولى، يوم الجمعة، برنامج : الكاميرا والناس، إعداد وتقديم: عبد المعين عبد المجيد، الساعة١٢,٢٠ظهراً ١٣ رمضان ١٤٢٧هـ/ ٦ تشرين أول ٢٠٠٦م.

٦٢- إذاعة دمشق، صوت الشعب، برنامج كتاب الأسبوع حول آينشتاين أكذوبة القرن العشرين، د. ناصر ملوحي، إعداد أ.حسين الحموي، الجمعة، ٢٠٠٨/٩/١٢.
٦٣- التشخيص التفريقي لنقص السمع الجديد في علاجه، الخميس ٢٤/شوال/١٤٤٠هـ-٢٧/حزيران/٢٠١٩م،(الساعة الواحدة ظهراً)، مشفى سلمية الوطني (مشفى الشهيد اللواء قيس أحمد حبيب الوطني)، برعاية شركة راما فارما الدوائية (Rama Pharma).
٦٤- محاضرة الطب النانوي (طب تقنية النانو)، الاثنين ٣/محرم/١٤٤١هـ-٢/أيلول/٢٠١٩م، (الساعة الواحدة ظهراً)، مشفى سلمية الوطني(مشفى الشهيد اللواء قيس أحمد حبيب الوطني).

لإبداء الرأي والنقد والاقتراح وطلب الكتب على العنوان:

(التعليم والتثقيف والإبداع مستمر لسمو العمرانية والعالمية والكونية)

Mallouhi For Medical& Scientific Research (MSR)

سلمية- سورية